الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

دور المدرسة الابتدائية في تنمية الميول القرائية
ـ المدرسة الجزائرية أنموذجا ـ

مذكرة معدّة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها "نظام ل.م.د"

تخصص علوم اللسان

إعداد الطالبة:
سعيدة خنفور

إشراف الأستاذ:
مليك جوادي

الموسم الجامعي: 1435هـ/1436هـ الموافق لـ 2014م/2015م

"وكان فضل الله عليك عظيما ."

لا يسعني وأنا أخط آخر كلمات هذه الرسالة إلا أن أسجد شكرًا لله الكريم المنان الذي أمدني بالقوة والصبر ، وهيأ لي من الظروف والأسباب ما أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع وإخراجه إلى حيز الوجود ، راجية منه – سبحانه وتعالى – أن يجعله من "ما ينفع الناس" والشكر موصول إلى الأستاذ الفاضل "مليك جوادي " الذي أشرف على هذا العمل ورعاه بكل صدق وإرادة منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح بفضل الله إنجازا .

وإلى جميع أساتذتي بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة الوادي الذين تتلمذت على أيديهم خاصة الأستاذ: فتحي بحة ، والأستاذة : دليلة مصمودي .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة وإثراء هذا العمل .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدير وعمال مكتبة "ثانوية السعيد " عبد الحي " الذين قدموا كافة التسهيلات ، وكذا موظفي مكتبة التكوين المهني رقم :03- 04 .

وأخيرا إلى كل من تمنى لي الخير ودعمني ولو بكلمة طيبة أو دعاء بظهر الغيب .

مقدمة

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل ، فيها يقضي جزءا كبيرا من حياته يتلقى صنوف التربية وألوانا من العلم والمعرفة ، فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر ، وهي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية المتخصصة في تعليم القراءة ،فضلا على أنها تقدم للطفل مجموعة من المعلومات والمعارف المنظمة والخبرات الشاملة والمتنوعة ، و الأنشطة الهادفة ، وهذا يساعد في تثقيف الطفل ، وتنمية ميوله القرائية .

فمهمة المدرسة ليست قاصرة على تعليم الأطفال كيف يقرأون – وحسب – وإنما مهمتها أهم من ذلك وأجدى وهي أن تضع أمام عقولهم ، وتحت أعينهم ما يجذبهم إلى القراءة الحرة فلا قيمة لكتب الأطفال الكثيرة ما لم تصل إلى أيديهم

ونظرا لأهمية المدرسة كما أقرت بعض الدراسات انبثقت عنها هذه الدراسة في محاولة للتعرف على دور المدرسة في تنمية وتوجيه ميول التلاميذ القرائية الأمر الذي جعلنا نطرح جملة من التساؤلات كان أبرزها :

– هل تقوم المدرسة الابتدائية بدورها في تنمية ميول التلاميذ القرائية ؟

هذا هو التساؤل الأساسي الذي حمل هذا البحث عنوانه .

ويندرج تحت هذا الإشكال عددا من التساؤلات الفرعية مع محاولة البحث عن إجابة لها أهمها:

– هل هناك علاقة تربط القراءة بتنمية الميول القرائية ؟وما أهمية كل من القراءة وتنمية الميول ؟

– ما العوامل المدرسية المؤثرة في تنمية الميول القرائية ؟

– ما هي أهم المعيقات التي تحد من تنمية وتوجيه ميول التلاميذ القرائية ؟

هذا وغيره سنحاول – بإذن الله – الإجابة عنه من خلال هذا البحث

وبهدف الوصول إلى دراسة شاملة ارتأينا اختيار الخطة الآتية :

مقدمة ممهدة للموضوع ، مرفقة بفصل تمهيد يتضمن المفاهيم الأساسية ، متبوعة بفصلين الأول للجانب النظري والثاني يخص التطبيقي ثم تذييلهما بخاتمة تلم بنتائج الموضوع المتوصل إليها في البحث .

وقد تناولنا في الفصل الأول وهو بعنوان الميول القرائية آثارها وعواملها والمنقسم إلى شقين:

الأول خاص بالميول القرائية وآثارها في عملية القراءة :

– دور القراءة في تنمية الميول القرائية ، أهمية الميول القرائية ، كيفية تحديد الميول القرائية

أما الشق الثاني المعنون بالعوامل المدرسية المؤثرة في تنمية الميول القرائية :

– العوامل الخاصة بالمتعلم ، العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية ،المعوقات المؤثرة في تنمية الميول القرائية .

ليحط بنا الرحال في الفصل الثاني والمعنون بـ : الميول القرائية في الواقع التعليمي بالجزائر و انقسم هو الآخر إلى جزأين الأول : للإجراءات المنهجية للدراسة والجزء الثاني : خاص بعرض ومناقشة الدراسة ولأجل كل هذا اتبعنا المنهج الوصفي المدمج في طياته المنهج الإحصائي عند تقديرنا النسب المئوية المتعلقة بآراء كل من المتعلمين والمعلمين أما الوصفي فقد تماشى مع الجانب النظري والتطبيقي ،إذ انتقينا المدرسة الابتدائية خاصة على اعتبار القيمة التي تحملها وقد تم وصف أهم العوامل المؤثرة على تنمية الميول من عوامل ذاتية للمتعلم ،العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية وحتى موانع حدوث ميول قرائية ،وغيرها .

وللإحاطة بكل زوايا الموضوع ومن أجل توثيق مادتنا العلمية ، وللإجابة عن الإشكالية كان علينا العودة إلى كم من المصادر والمراجع لنستمد من حوضها أفكارنا العلمية ، وأهمها :

– " الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها " لـ: فايزة السيد محمد عوض .

– وكل من " القراءة الحرة " و" الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية " لـ:محمد رجب فضل الله

وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي اعترضت سير هذا العمل منها : صعوبة الحصول على بعض المعطيات ، قلة التسهيلات المطلوبة في بعض الأحيان بالإضافة إلى تزامن فترة تطبيق الدراسة الميدانية والعطلة المدرسية ، رغم ذلك حاولنا قدر الاستطاعة التغلب على تلك الصعوبات وإخراج هذا العمل إلى حيز الوجود ولم نأل جهدا في سبيل إعطاء الموضوع حقه من العناية والاهتمام .

و أخيرا نتمنى أن يرقى هذا العمل المتواضع إلى مستوى البحث العلمي الجاد وأن ينال القبول والاستحسان .

هذا والله من وراء القصد وهو يهدي إلى سواء السبيل .

الفصل التمهيدي :

المفاهيم الأولية

1- تعريف المدرسة .

أ- لغة .

ب- اصطلاحا .

2- تعريف المدرسة الابتدائية .

3- تعريف التنمية .

أ- لغة .

ب- اصطلاحا .

4- تعريف الميل .

أ- لغة .

ب- اصطلاحا .

5- تعريف القراءة .

أ- لغة .

ب- اصطلاحا .

6- تعريف الميول القرائية

تمثل القراءة أحد المقومات الأساسية للمتعلم لأنها من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية وأداة من أدوات نموها واستمرارها من جيل إلى جيل وعن طريقها يمكن توسيع مدارك الإنسان وخبراته ومعارفه وثقافته ، وتغيير سلوكه بالإضافة إلى أثرها البالغ في بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي وتهذيب عواطفه وانفعالاته .

وإذا كان للقراءة هذه المكانة العظيمة فإن تنمية الميول القرائية تعد هدفا وغاية ترمي إليها المدرسة التي تعد بيئة صالحة وأساسية ، وتأسيسية لإثارة الميل إلى القراءة ، وتأكيد هذا الميل وتعديله وتنميته .

وسنحاول عرض المفاهيم المتعلقة بالمدرسة والميول القرائية بالإضافة إلى مفاهيم أخرى .

1- تعريف المدرسة :

أ – لغة :« **المدرسة** : الموضع الذي تتعلم فيه الطلبة يقال هذه مدرسة النعم أي طريقها .» [1]

أما ما جاء في معجم الرائد فإن المدرسة « المكان الذي يدرس فيه التلاميذ » . [2]

وفي المعجم الوسيط « المدرسة مكان الدرس والتعلم ». [3]

ب – اصطلاحا : هي الوسط الذي يساعد المتعلم على اكتساب المزيد من العلم المفيد والسلوك الحسن والتربية القوية . وتختلف هذه المؤسسات بحسب المرحلة السنية التي يكون فيها الطالب . فالأسرة تحتضن الأطفال وتبدأ معهم رحلة الحياة . والمدرسة هي المؤسسة التالية . [1]

---

[1] – لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، لبنان ، ط1 ، 1960 م ، ص : 211 .

[2] – جبران مسعود : الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1978م ، ص : 1348 .

[3] – مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ، 1392هـ – 1972م ، ص : 280 .

هي المؤسسة التي يقضي فيها الطفل فترة طويلة من حياته والتي تكمل دور الأسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العلمية . [2]

والمدرسة عبارة عن نظام خاص من أنظمة التفاعل الاجتماعي . فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الاجتماعي خارجها ، وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الطفل فكريا واجتماعيا وتعاونه على الاندماج في المجتمع الكبير . [3]

(1) – مصطفى محمد الطحان : التربية ودورها في تشكيل السلوك ، دار المعرفة ، بيروت –لبنان، ط1 ، 1427 هـ - 2006 م ، ص : 40 .

(2) – حجاج غانم وآخرون : علم النفس المدرسي (بحوث ومقاييس معاصرة) ، عالم الكتب ، القاهرة – مصر ، ط1، 2009 م ، ص : 208.

(3) – عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني : المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق ، عمان – الأردن ، ط2 ، 2002 م، ص : 280 ، أيضا : عبد الحميد محمد الهاشمي ، المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار الهلال ودار الشروق ، بيروت - لبنان– 2008م ، ص : 106 .

2- تعريف المدرسة الابتدائية:

يقصد بالمدرسة الابتدائية في الاصطلاح التربوي المعاصر ،تلك المدرسة التي تربي التلميذ وتعلمه من سن السادسة إلى سن الثانية عشر ، وهذا في السواء الأعظم من الدول ، ويطلق على هذه المرحلة في بعض البلاد العربية ، المرحلة الأولى من التعليم الأساسي [1]

فالمدرسة الابتدائية إذا تمثل حلقة متوسطة بين المنزل والمجتمع ، وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تهدف إلى إعداد الفرد إعدادا صالحا ، حيث تعمل على مساعدة الفرد على النمو ، وصقل شخصيته وتعديل سلوكه ، كما تعمل على تزويده بمختلف المعلومات والمهارات وأساليب التفكير حتى يستطيع أن يتكيف مع نفسه و الآخرين .

[1] – سمير عبد الوهاب أحمد ، أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – دار المسيرة ، عمان – الأردن ،ط1 ، 1426 هـ ،2006م،ص : 344 .

3- تعريف التنمية :

أ- لغة :

" نما نموًا ، نَمِيَ تنمية"، جاء في المعجم الوسيط : "نما الشيء : نماءً ونموًا زاد وكثُر، ويقال نمَا الزَّرْعُ ونمَا الولد ، ونمَا المال". [1]

أما ما جاء في المنجد في اللغة والأدب و العلوم :

" نَمَى يَنْمِي نَميّا ونَمِيًّا ونَمَاءً و نَمِيَّةَ المالُ وغيرُهُ : زاد وكثر.

نَمَّى تنمية الشيء : جعله ناميًا". [2]

وأخذ النمو نفس الدلالة في معجم لسان العرب بمعنى الزيادة والكثرة ، يقول ابن منظور : "نَمَّيْتَ النَّارَ تنميةً إذا ألقيت عليها حطبًا وذكَّيْتَهَا به ، ونمَّيْتَ النَّارَ : رفَعتها وأشْبَعْتُ وَقُودَهَا". [3]

---

[1] – مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ص : 956 .

[2] – لويس معلوف : المنجد في اللغة و الأدب والعلوم ، ص : 840 .

[3] – ابن منظور : لسان العرب ، تح : عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ،ط1 ،1424هـ – 2003 م ، ج1، ص :399 .

اصطلاحا :

عرفت التنمية في معجم المصطلحات التربوية على أنها :

1- رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعْليمِيَّةٍ تَعَلُّمِيَّةٍ وتتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات ، التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد . [1]

2- التنمية عملية هادفة إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ، في زمن محدد وقصير نسبيا ، بإحداث تغيرات نوعية ، وكمية ، وذلك بالجهود المنظمة [2]وهي عملية زيادة وتقدم سريعة تحدث في أي مجال من المجالات بحيث تكون مقصودة من طرف الإنسان .

(1) – حسن شحاتة وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي – إنجليزي،إنجليزي- عربي) الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة –مصر ،ط1 ، 1424 هـ - 2003 م ، ص: 157 .

(2) – صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم ، الجزائر ، 2004 م ، ص : 148 .

4- الميل :

أ- لغة :

ورد في المعجم الوسيط « مال ميلا وميلانا : زال عن استوائه . يقال مال الحائط لم يكن مستقيما ».[1]

ب- اصطلاحا :

أما في معجم المصطلحات التربوية والنفسية فالميول « تشير إلى ما يهتم به الأفراد (الطلاب) ويفضلونه من أشياء ونشاطات ومواد دراسية ، وما يقومون به من أعمال ونشاطات محببة إليهم يشعرون من خلالها بقدر كبير من الحب والارتياح .

وبعبارة أخرى فهي تعبر عن اهتمامات وتنظيمات وجدانية تجعل الفرد يعطي انتباها واهتماما ما لموضوع معين ، ويشترك في أنشطة إدراكية (عقلية) أو (علمية) ، ترتبط به ، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة ومن ثم فإن الميول تمثل نزعات سلوكية (شخصية) ، إيجابية نحو شيء أو موضوع ما » .[2]

وفي معجم علم النفس :

«الميل اتجاه واضح لتقدم الحركة أو الفكر باتجاه نزعه فطرية أو مكتسبة» .[3]

---

(1) – مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ص : 894 .

(2) – حسن شحاتة وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، (عربي إنجليزي – إنجليزي عربي) ، ص: 308 .

(3) – فاخر عقل : معجم علم النفس (إنكليزي ،فرنسي ،عربي) ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان، ط2 ، 1977 م ، ص: 114 .

ومن المفاهيم التي تتردد كثيرًا في التربية :

الميل : يشير عادة إلى الميل الشعوري ، ويعتبر الاتجاه ميلا مكتسبا يوجه الفرد في ظروف معينة وجهات خاصة . [1]

فميل الإنسان إلى القراءة واهتمامه بالموضوع الذي يقرأ من أجله يعد عاملا أساسيا في تحديد سهولة النص المقروء بالنسبة له ، فيمكن إعطاء تلميذ كتابا ينظر فيه ، ولكن لا يمكن إرغامه على قراءته ، ولكن لو أعطي كتابا يدور حول اهتمامه سوف يتحول من طالب غير قارئ ، إلى طالب قارئ فالتلميذ لا يريد فقط كتابا سهلا ، بل يريد كتابا يستمتع به أيضا ويتعلم منه .[2]

"ونجد أن دريفر يعرفه بأنه « نوع من الخبرة الوجدانية تستحق اهتمام صاحبها وغالبا ما ترتبط بانتباهه إلى موضوع معين أو يصاحبها عمل ما».

كما يعرفه تروفسكي وباروشفسكي أنه : « استعداد انتقال للفرد تجاه نشاط معين يدفعه إلى المشاركة فيه ويرتكز على حاجة عميقة وثابتة للفرد إلى نشاط معين وإلى رغبة في تحسين المهارات والعادات الموجودة لديه »" .[3]

(1) – سهير كامل أحمد : التوجيه والإرشاد النفسي للصغار ، مركز الإسكندرية ، مصر ، 2004 م ، ص: 54 .

(2) – فراس جاسم موسى : قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الابتدائي في العراق ،مخطوط رسالة ماجستير ، جامعه الدول العربية ، القاهرة – مصر ، 1433هـ - 2012 م ، ص : 100 .

(3) – توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر(محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2008 م، ص : 19 .

فالميل سمة من سمات الشخصية الإنسانية ، كما أنه استعداد تجاه تقبل شيء أو نشاط معين وهو من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الإنسان مع بيئته ويوجه صاحبه للاستجابة إلى ناحية معينة كما أن عدم توافره يجعلنا نعمل بأقل مجهود لنؤدي واجبا ، أو نتجنب عقابا .

5- القراءة :

أ- لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور : « قَرَأَهُ يَقرُؤُهُ ويَقرُؤُهُ ، الأخيرة عن الزجاج ، قَرْءًا وقِرَاءَةً وقُرآنًا ، الأولى عن اللحياني، فهو مقرُوءٌ . وقَرأْتُ الكتابَ قِرَاءَةً وقُرْآنًا، ومنه سمي القرآن. وأقْرَأَه القُرآنَ، فهو مُقْرِئٌ . وقال ابن الأثير : تكرّر في الحديث ذكر القراءة والاقتراءِ والقارِئِ والقرآن، والأصل في هذه اللفظة الجمع ، وكل شيءٍ جَمَعْتَه فقد قَرَأْتَه ». [1]

كما هي في مختار الصحاح « (قرأ) الكتاب (قِرَاءَةً) و(قُرْءَانا) بالضم و(قَرَأ) الشيء (قُرْءانا)، بالضم أيضا جَمَعَه وضمَّه ومنه سُمّي القرآن لأنه يجمع السُّوَر ويضُمُّهَا. وقوله تعالى :
(**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**)* أي قراءَتَه » . [2]

ب- اصطلاحا :

تطرق كثير من التربويين إلى مفهوم القراءة فعرفها بعضهم بأنها : القراءة عملية معقدة تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه ، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني . [3]

---

*-سورة القيامة الآية :17.

(1) – ابن منظور : لسان العرب ، ص : 157 – 158 .

(2) – – محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي بيروت –لبنان ، ط1 ، 1967 م، ص : 526 .

(3) — فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري ، عمان – الأردن ، دط ، دت ، ص : 35 .

عملية القراءة عملية عقلية مركبة [1] ، يجري فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان مقروءة (جهرية- صامتة) يتضح أثر إدراكها في القارئ بالتفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها . [2]

والقراءة تعرّف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير ونقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز . [3]

" القدرة على فهم معاني الكلمات ومعاني الجمل والربط بين تسلسل الأحداث ، مع القدرة على التركيز والتذكر والاستيعاب والنقد والقدرة على إعادة التعبير عما تمت قراءته " . [4]

فالقراءة عملية شاملة ومعقدة تتمثل في فك الرموز عن طريق فهم المعاني بالاعتماد على الخبرات الشخصية ، ثم النطق السليم بها ، بالإضافة إلى إصدار أحكام على المقروء .

6- تعريف الميول القرائية : يمكن أن يطلق عليه بأنه حالة من الشعور والرغبة تتمثل بتفاعل الفرد واندماجه مع المادة القرائية بهدف إشباع حاجاته أو إثارة عواطفه وانفعالاته .

ويعرف ويلسون Wilson الميل للقراءة « بأنه عبارة عن تنظيم وجداني ثابت نسبيًا يجعل الفرد يعطي انتباهًا واهتمامًا لموضوع معين ، ويشترك في أنشطة إدراكية أو عملية ترتبط به، ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الأنشطة ». [1]

---

(1) – راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا مدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ،ط1 ، 1424 هـ - 2003م ، ص : 62.

(2)– محمد فوزي أحمد بني ياسين : اللغة (نشأتها– خصائصها- مشكلاتها- قضاياها- نظرياتها- مهاراتها- مداخل تعليمها- تقييم تعلمها) ، مؤسسة حمادة ودار اليازوري، إربد وعمان- الأردن، ط1 ، 2011 م ، ص:133.

(3) – عبد الله على مصطفى: مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط1 ،1423 هـ - 2002م،ص:97.

(4) – ينظر: إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار(دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال)، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003م ، ص : 57.

كما يرى ديشانت وسميث dechant and smith بأنه يقصد بالميول القرائية : " ميول الفرد للقراءة في مجالات معينة كالموضوعات الدينية أو الأدبية أو التاريخية أو السياسية أو الاقتصادية أو العلمية أو الرياضية وغير ذلك من المجالات". [2]

فهي إذًا شعور وجداني يجعل الفرد يعطي اهتماما لموضوع معين .

كما تختلف الميول باختلاف الأفراد وتتأثر بالبيئة التي يعيش فيها الفرد ويتعامل معها ، كما تتأثر بالدين والعادات والتقاليد ،والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وحتى بالظروف الحضارية والثقافية المختلفة التي يتفاعل معها الفرد .

[1] – صالح بن عبد العزيز النصار ومحمد محمد سالم : الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،مصر، العدد الثلاثون(ج4) ،2006 م ص : 18.

[2] – ينظر : خالد بن عبد الله الراشد : برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير ، جامعة الملك سعود ، السعودية ،1421هـ – 2001م ،ص :30.

– العلاقة بين الميول القرائية والدافعية :

كثيرًا ما يقترن الميل بالدافعية التي تشير إلى معرفة التلميذ للحاجات أو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه بصورة ذاتية ، مما يدفعه إلى التعلم . [1] وهي مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد ويوجهه للوصول إلى هدف معين . [2] فمن كان ذا دافع قوي إلى الإنجاز يتعلم الاستجابات بصورة أسرع . [3] والإنسان يتعلم إذا كانت لديه رغبة وميل إلى التعلم ، وكذلك كانت لديه القدرة ، غير أن القدرة والإرشاد والتوجيه لا يجدي ما لم يكن لدى الفرد ما يدفعه للتعلم .

وليست الميول إلا دوافع تحرك الفرد وتوجهه للقيام بعمل معين كما أن إهمال الدوافع والميول يؤدي إلى نتائج سلبية في العملية التعليمية .

و الميل القرائي نوع من الميول يعبر عن اهتمام لدى الفرد يدفعه إلى قراءة أنواع معينة من موضوعات القراءة .

من خلال ما سبق تم التعرف على بعض المفاهيم الأساسية للموضوع كتعريف المدرسة لغة واصطلاحا وتعريف الميول القرائية ، هذا وتطرقنا إلى العلاقة القائمة بين الميول القرائية والدافعية .

وسنحاول من خلال الفصل الموالي تناول موضوع الميول القرائية بشكل أعمق .

---

(1) – محمد عواد الحموز : تصميم التدريس ، دار وائل ، عمان – الأردن ، ط1 ،2004 م ، ص: 183 .

(2) – ثائر أحمد غباري : الدافعية النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة ، عمان –الأردن، ط1 ،1428هـ - 2008 م ،ص: 18.

(3) – عبد الباسط متولي خضر : التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ، دار الكتاب الحديث ،،القاهرة- مصر ،1426 هـ،2005 م، ص : 99.

الفصل الأول :

الميول القرائية وآثارها وعواملها

* توطئة .

I – الميول القرائية وآثارها في عملية القراءة .

1- دور القراءة في تنمية الميول القرائية .

2- أهمية الميول القرائية .

3- كيفية تحديد الميول القرائية .

II – العوامل المدرسية المؤثرة في تنمية الميول القرائية .

1- العوامل الخاصة بالمتعلم .

2- العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية .

3- المعوقات المانعة من تنمية الميول القرائية .

* خلاصة .

توطئة :

من أعظم الأدلة على أهمية القراءة أنها كانت أول أمر إلهي ينزل عن المصطفى (عليه الصلاة و السلام) . ولا تزال القراءة من أهم الوسائل للحصول على الثقافة و المعرفة و المتعة ؛ فالقارئ يختار المادة التي تشبع حاجاته وأغراضه.

ويعد الاهتمام بالقراءة وتنمية قراءات الأطفال مطلب تعليمي وثقافي لذا صار إعداد المتعلم بأسلوب يمكنه من تثقيف نفسه أمرا ضروريا ، وتنمية ميول القراءة ومهارتها من أبرز المقومات التي توجه شخصيته نحو التثقيف الذاتي .فالتركيز فقط على تنمية مهارات القراءة وإغفال الجانب الوجداني المتمثل في تنمية الميول نحوها والتذوق لها ،من شأنه ينشئ أجيالا من المتعلمين الأميين الذين يعرفون كيف يقرأون ولكنهم لا يقبلون على القراءة .

كما أن تحديد هذه الميول واكتشافها الأساس الذي ننطلق منه إلى تنمية الميول القرائية عند القراء على اختلافهم .

وتكتسب هذه الميول نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية للمتعلم و خصائصه الشخصية ، ومع تعدد هذه العوامل إلا أنه لا يعمل أي منها بمفرده، بصورة منفصلة ، وإنما بينها علاقات متشابكة.

وتستطيع المدرسة أن تشكل الطفل وتحبب إلى نفسه الكتاب والقراءة بشرط أن تتوافر لها أسباب النجاح ، التي تتمثل في مناسبة المادة المقدمة للطفل ، المعلم المخلص الواعي ، طرق التدريس الناجحة والأنشطة المختلفة .

والجدير بذكر أن من أكثر المعيقات المؤثرة على تنمية القراءة ، كثرة الواجبات المدرسية ، عدم توافر الكتب ، عدم القدرة على فهم الموضوعات القرائية ، عدم تقديم الحوافز المادية وحتى عدم إشراك التلاميذ في المسابقات ، عدم توفر القاعات للقراءة الحرة .

I- الميول القرائية وآثارها في عملية القراءة :

1- دور القراءة في تنمية الميول القرائية :

إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة[1]، وهي المصدر الثاني بعد الاستماع للحصول على المعلومات و الأفكار و الأحاسيس التي لدى الآخرين ، ولها أهمية كبيرة ؛ إذ عن طريقها نستطيع التعرف على ما لدى الآخرين المعاصرين لنا ، والذين تفصلهم المسافات عنا ، ولا نستطيع الاستماع إليهم مباشرة[2].

وإذا كان ثمة معايير للتفريق بين الأمم المتخلفة أو المتقدمة تتجلى في التقدم الصناعي ونسبة دخل الفرد أو الوعي الصحي أو غيره من المعايير ، فإن هناك من يرى أن تقدم المجتمعات يحكم عليها بمدى إقبال بنيها على القراءة ، ولقد سئل المفكر الفرنسي فولتير عمن سيقود الجنس البشري فأجاب :« **الذين يعرفون كيف يقرؤون و يكتبون** » .[3]

فالقراءة هي الجسر الذي يصل بين الإنسان و العالم المحيط به ،وإن أي إخفاق في السيطرة على هذه المهارة سيؤدي إلى الإخفاق في الحياة المدرسية أولا، وقد يؤدي إلى الإخفاق في الحياة العامة أيضا[4].

لذا فهي تسهم في بناء شخصية الفرد وتثقيفه ، كما أنها تساعد المتعلم على التقدم و التحصيل في بقية المواد التعليمية .علاوة على تنمية حصيلة المتعلم اللغوية ما ينجم عن ذلك من الميل إلى القراءة وتنمية عادات قرائية راقية[5]. وترتبط تنمية الميول بمفهوم القراءة الذي

---

(1) – رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع : تدريس العربية في التعليم – نظريات العام وتجارب – دار الفكر العربي ،القاهرة،1421هـ -2001 م، ص: 122.

(2) – عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة ، عمان – الأردن ، ط2 ، 1427 هـ- 2007م ، ص 97 .

(3) – محمود أحمد السيد : الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة ، بيروت ، ط 1 ، 1980 م ، ص: 60 .

(4) – نايف محمود معروف : خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ، ط1 ، 1405 هـ - 1985 م ، ص: 91 .

(5) – رياض بدري مصطفى : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة – التشخيص والعلاج – دار صفاء ، عمان –الأردن، ط1 ، 1425 هـ - 2005 م ، ص : 22 .

تحول من مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة والنطق بها إلى عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة وليس مجرد متلق سلبي ، ومن ثم فالقراءة عملية تواصل بين قارئ وكاتب حول معنى متبادل بينهما وبدون ميول القارئ نحو المقروء لن يحدث التواصل أو النشاط أو الاهتمام[1].

إن اكتساب مهارات القراءة يتعلق بصورة مباشرة بميل الفرد نحوها ، كما أن الميول القرائية من أهم العوامل التي تحدد مدى تقدم الطفل في القراءة ، واكتساب مهاراتها ، والاهتمام بها . إذ يسهم وجود الميل في توجيه المتعلم إلى البحث عن المواد القرائية التي تلبي رغباته ، ولهذا تستمد القراءة أهميتها من كونها سلوكا بشريا يعتمد على الميل .

(1) – فايزة السيد محمد عوض:الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنميتها دار إيتراك ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 2003م ، ص: 135 .

2- أهمية الميول القرائية :

يقصد بالميول القرائية أن يتوافر لدى الفرد اهتماما ما ورغبة حقيقية في ممارسة القراءة بصرف النظر عن محتوى هذه القراءة ، ويجب الأخذ في الاعتبار أن الميل من الدوافع السلوكية المكتسبة من تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة ؛ لذلك نجد الاختلاف بين طفل وآخر نحو ميله وحبه للقراءة. [1] وتشير البحوث إلى أهمية الميول القرائية من حيث : إن إهمال الميول القرائية و الاهتمام بالمهارات فقط ؛ يتسبب في تنشئة أجيال من المتعلمين الأميين تعرف كيف تقرأ ولكنها لا تقبل على القراءة.[2]

- "الميول القرائية تعين صاحبها وتزيد من تقديره لذاته وتشبع فضوله وتحقق رغبته في التفوق.

- وقد أكدت البحوث في أهمية الميول القرائية في مساعدة المتعلم على إشباع حاجاته وتنمية مهارات القراءة لديه ، فهناك علاقة موجبة بين تنمية الميول القرائية ومهارات الفهم القرائي وبين الميول القرائية و التحصيل الدراسي .

- ترتبط الميول القرائية بأهداف تعليم القراءة وتحقيقها حيث تفيد المعلم في تخطيط برامج فعالة لتعليم القراءة باختبار المواد القرائية الملائمة لتلاميذه فتعليم القراءة في المراحل التعليمية المختلفة يهدف بصفة أساسية إلى مساعدة التلميذ على أن يجد متعة دائمة ورضا في القراءة وأن يستخدمها في أغراض القراءة في العالم الحقيقي وهذا ما تحققه الميول القرائية".[3]

---

(1) – محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري : تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار الحامد ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2005 م ، ص : 129 .

(2) – عماد السعدي و عطاف منسي : دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، الأردن ، العدد 3 ، 2011م ، ص: 273 .

(3) – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص: 136 .

– تعتبر الميول القرائية من أهم العوامل في تقدم التلميذ في القراءة وفي اكتساب مهاراتها ويفيد التعرف على ميول التلاميذ القرائية في تنمية المهارات القرائية لديهم .

– تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ من : المفردات، والتراكيب ، و العبارات ، والأساليب ، والمعاني ، والأفكار.[1]

– تمكن المتعلم من الاستمتاع بالمقروء؛ فهي تعد دلائل على دوافع المتعلم للقراءة وحبه لها وتعمل موجهات لسلوك المتعلم وتجعل القراءة أكثر جاذبية وتسهل عليه الحفظ والاستدعاء للمادة المقروءة .

– تفيد في التغلب على صعوبات القراءة وعلاجها بتوفير مواد قرائية تتيح للتلميذ فرصة المرور بخبرات سارة و الشعور بالمتعة مع القراءة وهو ما يعرف بالعلاج القائم مع المتعة ، كما يمكن للمعلم أن يدفع التلميذ إلى اختيار الكتاب أو المادة التي يحبها ويوجه التلاميذ الآخرين إلى أخذ رأيه كمرجع معرفي لزملائه فيكسبه ثقته بذاته. [2]

– تنمية الميول للاهتمام الدائم بالقراءة التي توحي إلى المتعلم بالأفكار السديدة في حاضره ومستقبله ، تمده بما يعينه على استثمار أوقات الفراغ استثمارا صالحا.[3]

– تقوم الميول القرائية بوظيفة الغرض من القراءة الذي يقوم الميول ويعزز حب القراءة وينمي مهاراتها لدى المتعلمين .

– تؤدي الميول القرائية إلى إمكانية قراءة مواد أكثر صعوبة فتتفاعل دافعية المتعلم مع مقروئية المادة فتيسر عليه قراءة النص .

---

(1) – فهيم مصطفى : مهارات القراءة – قياس وتقويم مع نماذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدارس الابتدائية – مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة – مصر، ط1 ، 1419 هـ - 1999م ، ص: 40 .

(2) – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص: 136 ،137 .

(3) – فراس السليتي : فنون اللغة (المفهوم – الأهمية – المقدمات – البرامج التعليمية) ،جدار للكتاب العالمي – عالم الكتب الحديث ، عمان وإربد – الأردن ، ط1 ، 1429 هـ - 2008م،ص:07 .

– تشجع الميول القرائية المتعلمين على القراءة الحرة وهي علاج لأزمة المعرفة وأزمة الثقافة وتزود المتعلم بفرص اختيار الكتب للقراءة بغرض المتعة.[1]

– إدراك المتعلم للقيمة الاجتماعية للقراءة. [2]

– تنمية الوعي لدى المتعلم بالأجناس الأدبية وخصائصها وأعلامها .

– تعين أنشطة القراءة الحرة في ضوء ميول المتعلم على استخدام مهارات المناقشة العميقة والتساؤل الذاتي الذي يسهم في بناء المعنى في القراءة و التنقيح و إعادة القراءة مما يؤدي إلى تنميتهم لمهارات الفهم النقدي و التذوقي و الإبداعي وتقليل الانفعال والاضطراب النفسي. [3]

– لم تعد القدرة على القراءة والإلمام بمهاراتها كافيا لبلوغ المتعلم جني الثمار والاستفادة منها كوسيلة للمعرفة والتعلم مدى الحياة إن لم يكن لديه رغبة وشغف بها وأن يجد فيها المتعة والرضا ، ولن يتسنى له ذلك بانعدام تنمية الميول القرائية لديه حتى تقوده لأن ينهل من معينها ويفيد من حصادها في حياته الحالية والمقبلة وهنا تكمن أهمية الميول القرائية ، فتنمية الميول هو الإنجاز الأمثل لأي برنامج تعليم القراءة ، فالبرنامج الناجح هو الذي يشكل الرغبة في القراءة ويجعلها عادة تسهم في بناء شخصية صاحبها إنسان .

(1) – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 137 – 138 .

(2) – هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الدار العلمية الدولية ،عمان – الأردن ، ط1 ،2000 م ،ص: 13.

(3) – فايزة السيد محمد عوض : المرجع السابق، ص: 138 .

3 – كيفية تحديد الميول القرائية :

إن تحديد الميول القرائية لأي فئة يعد الأساس الأول لبناء أي برنامج لتنمية الميول القرائية أو حتى لتعليم مهارات القراءة .

وتؤكد الدراسات أن عدم تحقيق الأهداف المرجوة من برنامج تعليم القراءة و تدني مستوى الفهم القرائي في مراحل التعليم المختلفة يرجع إلى غياب المعايير الموضوعية التي في ضوئها يتم اختيار المواد القرائية ، وإهمال الميول القرائية للطلاب .

ومن طرق اكتشاف وتحديد الميول القرائية مايلي[1]:

أ – الملاحظة : وتستخدم في قياس الميول الأدبية والقرائية ، لدى التلاميذ ، كما تستخدم في الوقوف على قدرتهم على المشاركة في النقاش، والإنتاج اللغوي الصحيح ،وتعهد المدرس بالإرشاد، منطلقا مما لاحظه .

ب – المقابلة : وفيها يتم لقاء المعلم مع كل متعلم على حدة لمعرفة توجهاته القرائية، وطموحاته المستقبلية .

ج – الاختبارات :

– **الاختبارات التحصيلية** : وفيها يتم تعرف مستوى كل تلميذ ،ومدى ما وصل إليه في فروع المعرفة المختلفة ،وما توصي به نتائجها.[2]

ويقصد بهذه الاختبارات الوقوف على مستوى الطالب ،ومدى ما وصل إليه في تعلم موضوع ما أو وحدة دراسية ما .

---

[1] – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 162. 164 .

[2] – إبراهيم محمد عطا : المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب ، القاهرة – مصر ، ط1 ،1425 هـ -2005 م ، ص : 180 .

– **الاختبارات التشخيصية** : وفيها يتم كشف جوانب القصور لدى التلاميذ في التحصيل اللغوي ،الذي يمكن أن يبدأ منه المعلم.[1]

فيكون الغرض منها الكشف عن نقاط الضعف عند طالب ما أو في فصل ما بغرض علاج ذلك بإعادة شرح الدرس مثلا .

– **الاختبارات التدريبية** : وفيها يتم قياس التغير في اكتساب مهارة لغوية ما ، وكذا مستوى الفهم في القراءة[2] . حيث تهدف إلى قياس هذا التغير لمهارة الطالب في جزء معين بتكرار إجرائها عدة مرات ومقارنة نتائج الاختبار في كل مرة .

– **الاختبارات الشفهية** : وفيها يتم التعرف على المستوى اللغوي الشفهي ،**و الذي** ينم عن الحصيلة القرائية ،التي تنتهي إليها. [3]

وهي اختبارات يوجه فيها المعلم الأسئلة مشافهة لطالب ويكون وجها لوجه معه مثل القراءة

ونظرا لأهمية تحديد الميول القرائية الذي يعد المرتكز الأول لإقامة أي برنامج لتنمية الميول القرائية أو حتى لتعليم مهارات القراءة كان من الضروري وجود أساليب لتحديدها واكتشافها في المراحل العمرية المختلفة .

(1) – إبراهيم محمد عطا : المرجع في تدريس اللغة العربية،ص: 180 .

(2) – المرجع نفسه، ص : 180 .

(3) – المرجع نفسه ، ص: 180 .

II- العوامل المدرسية المؤثرة في تنمية الميول القرائية :

1- العوامل الخاصة بالمتعلم :

الميل إلى القراءة من أهم العوامل التي تجعل الطفل متقدما فيها وفي اكتساب مهاراتها . وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحة ، فإنها تصبح نشاطا له معنى ودلالة عند الطفل، ومن ثم يميل إلى تكرارها ،وقد يكون هذا التكرار نتيجة لاستمرار الدافع للقراءة . وقد تصبح نفسها مشوِّقة. [1]ومن هنا فالميل إلى القراءة يرتبط بعوامل.[2] أهمها :

أ – العمر :

قد يتأثر ميل الطفل للقراءة بعمره الزمني حيث يمثل العمر عاملا هاما من ميول القراءة ويمكن أن يكون الأطفال لديهم الميل إلى قراءة كل أنواع القصص ، وعندما يكبرون فإن اختياراتهم تنمو طبقا لنوع القصة أو الموضوع .

وقد كشفت الدراسات أن القصص الخيالية تحتل مكانة بارزة بين الأطفال ، في حين أن القصص الخيالية و الألغاز و المغامرات و الرحلات و القصص البوليسية و العلمية لا يقبل عليها الأطفال كثيرا ، وما إن يكبر الطفل وتزداد خبراته من واقع البيئة التي يعيش فيها ، حتى يتجه إلى المزيد من الواقعية التي يمكن أن تجد لها متنفسا في القصص التي تعتمد على حقائق مشوبة بخيال شائق.[3]

فهناك تشابه في الميول القرائية على مدى مستويات العمر المختلفة فالأطفال في مختلف الأعمار يميلون إلى قراءة القصص ، ومع ذلك فالصغار يميلون إلى القصص الخيالية وما إن يكبر الطفل وتزداد

---

(1) – فهيم مصطفى : القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة – مصر ، ط2 ، 1418 هـ - 1998م ، ص : 38 .

(2) – ينظر : سمير عبد الوهاب وآخرون : تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية – رؤية تربوية – المكتبة العصرية ، الدقهلية – مصر،2004 م ، ص : 104 .

(3) – فهيم مصطفى : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة – التشخيص و العلاج – دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1421 هـ - 2001 م ، ص :87.

خبراته من محيطة حتى يتسم بالواقعية ومن هنا فإن رغبته تكون قوية لاستطلاع الحياة الحقيقية المحيطة به والتعرف على نظمها وتقاليدها .

ب – الجنس :

إن الجنس (ذكرا أم أنثى) له الأثر الواضح في تفضيل واختيار المواد المقروءة عند الأطفال .

فالأطفال (ذكورا،و إناثا) في السادسة و السابعة من العمر يفضلون القصص التي تصور حيوانات حقيقية ، كما يفضلون القصص الخيالية و الفكاهية ،وقصص البطولة ،وقصص المغامرات.[1]

وأن الأطفال (الذكور) يفضلون القصص التي تعالج الحياة خارج البيت ، وقصص البطولة ، وقصص المغامرات والحيوانات ،وقصص الألعاب الرياضية ،والقصص العلمية الخيالية ،وأيضا القصص الفكاهية .

أما الأطفال (الإناث) الكبريات عمرا يفضلن قراءة الألغاز والقصص التي تدور حول الحياة المنزلية و المدرسية ،و الحب الرومانسي ،وقصص الشخصيات الخارقة للطبيعة.[2]

تتأثر الميول القرائية بعامل الجنس إذ يعد عاملا مهما في تنمية الميول القرائية ففي بدايات المرحلة الابتدائية يتفق كلاهما على القصص التي تصور حيوانات حقيقية وأيضا الخيالية و الفكاهية.

غير أن البنين يرفضون قراءة قصص بها موضوعات أو مواقف أنثوية مثل : البكاء، والخوف، والعواطف . في حين الفتيات يملن إلى بعض الموضوعات الأنثوية على غرار ما يتصل بالأسرة وحياة المرأة ،بيد أن هذا لم يمنع اهتمامهن بكتب البنين كالرياضة والمغامرات .

---

(1) – ينظر : فهيم مصطفى : الطفل والقراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر، ط2، 1418 هـ - 1998 م ، ص : 83 .

(2) – المرجع نفسه : ص : 83 .

ج – الذكاء :

إن الذكاء هو قدرة عقلية رمزية تنفرد عند المتعلم بخاصية استعمال اللغة و القدرة على الاحتكاك بالآخرين داخل القسم[1]، ويعتبر الذكاء من أهم عوامل النجاح في القراءة[2]، فقد يتأثر ميل الطفل للقراءة بمستواه العقلي ؛لذا فإننا نجد أن الطفل يرتبط بنمط معين في القراءة ، بمعنى أن الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية ضعيفة يفضلون قراءة القصص البسيطة في اللغة و المعنى و الأسلوب .

أما الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية عالية فيفضلون الكتب التي تناسب ميول واهتمامات الكبار ،حيث إن لديهم مستوى عاليا من الميول ،ولديهم كذلك اتجاها إيجابيا نحو القراءة.[3]

من العوامل الذاتية للقارئ التي يمكن أن يكون لها علاقة بتنمية الميول القرائية هو الذكاء المرتفع ، حيث يميل أصحاب الذكاء المرتفع إلى قراءة الكتب الجادة والعلمية على خلاف متوسطي الذكاء الذين يميلون إلى الكتب والمواد القرائية البسيطة .

---

(1) – رفيق ميلود : التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي نحو ممارسة جيدة لبناء الاختبارات والتقويم بالكفاءات ،منشورات أنوار المعرفة ، الجزائر ،2012 م ،ص : 102 .

(2) – أوجيني مدانات : الطفل و مشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى – أسبابها وطرق علاجها – دار مجدلاوي ، عمان – الأردن ، ط3، 2001 م، ص : 25 .

(3) – ينظر: فهيم مصطفى : الطفل والقراءة ، ص : 82 .

د – القدرة على القراءة :

تشير الكتابات التربوية إلى تأثير قدرة القارئ على القراءة و الفهم القراءة على تنمية ميوله القرائية ، فالميول القرائية لتلاميذ متعسرين قرائيا سنة أو سنتين عن مستوى الصف الدراسي لهم يمكن تنمية قدرتهم على القراءة من خلال تقديم مواد قرائية مناسبة لميولهم القرائية ومستوى فهمهم القرائي.[1]

يعد الاهتمام بميول الطلاب القرائية من خلال انتقاء المواد القرائية لهم مؤديا إلى تنمية الفهم القرائي لديهم والقدرة على القراءة .

وتنشأ الميول القرائية نتيجة للتفاعل بين العوامل الذاتية للمتعلم وخصائصه الشخصية. كما أن لبيئة هذا التلميذ الأسرية و التعليمية تأثيرا عليها . وعلى الرغم من تعدد العوامل التي يمكن أن تؤثر في تنمية الميول القرائية فإنه لا يعمل أيا منها بمفرده بصورة منفصلة عن بقية العوامل فبينها علاقات متشابكة من الصعب الفصل بين هذه العوامل التي تؤثر في الميول وتنميتها .

[1] – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 147 .

2- العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية :

تقوم المدرسة في رعاية ما بدأه الأهل في البيت ، وتنميته[1]، بما تقدمه من مناهج وأساليب تدريس وتوفير مواد متنوعة ومشوقة للقراءة ولا يمكن أن نتوقع أن يستشار فضول الطفل للقراءة إذا كان الفصل خاليا من الكتب والقصص والمجلات التي تناسب اهتماماته وتثير انتباهه . ويمثل توافر مواد القراءة المشوقة نقطة البداية لتكوين الميل إلى القراءة[2].

ومن بين العوامل المدرسية المساهمة في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال ما يلي :

أ – المقررات الدراسية :

يهتم التلميذ في مثل هذا العمر بالمقررات الدراسية ويحب الكتب والقصص والحكايات[3]، حيث إن للمقررات الدراسية أثر في تنمية الميول القرائية لدى الأطفال ، وذلك باشتمال هذه المقررات على الموضوعات التي تهم الأطفال ، وتجذبهم لقراءتها ،وترشدهم إلى قراءات أخرى، تزيد معلوماتهم ،وتوسع مدركاتهم، وتبني شخصياتهم .

والشكوى من محتوى مقرر اللغة العربية ، وإهماله للقراءة الحرة ظلت إلى وقت غير بعيد .

واشتمال المقرر الدراسي على حصة خاصة للقراءة الحرة ، من شأنه أن يخفف من جفاف بعض موضوعات المقرر الدراسي ويشجع التلاميذ ، ويجذبهم إلى القراءة ويكون هذا بواقع حصة لكل فصل من فصول المدرسة كل أسبوع [4].

---

(1) – ينظر : عبد الكريم بكار : القراءة المثمرة ، دار الوعي ، الجزائر ، ط7 ، 1433هـ - 2012 م ، ص: 20 .

(2) – فهيم مصطفى : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة – التشخيص والعلاج - ص : 83 .

(3) – محمود عبد الحليم منسي : التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 1993م، ص : 15 .

(4) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، مصر ط1 ، 1419 هـ - 1998 م ، ص : 85 - 86 .

ويضاف إلى ذلك حسن اختيار موضوعات المقررات الدراسية ، وخاصة في فرع القراءة ، فمن الواجب أن يكون من الأغراض الأساسية للقراءة الاهتمام الجدي بالمطالعة ولا يتأتى للميول أن تجد ما يشبعها ما لم يكن في متناول الأطفال ما يحتاجون إليه من الكتب الجذابة المناسبة لميولهم المتباينة ومستويات قدرتهم على القراءة.[1]

والتعرف على مقروئية المواد يساعد المعلمين في انتقاء مواد متنوعة في الصعوبة تتلائم و الفروق الفردية للأطفال ، وتتفق مع ميولهم وحاجاتهم ، وكذلك يساعد المعلمين على تكييف طرائق تدريسهم مع القدرات القرائية ، والفكرية للأطفال .

ولغة كتاب القراءة ينبغي أن تشتمل على البساطة والوضوح من حيث المفردات والتراكيب.

وعدم مراعاة كل ذلك بالنسبة للمقرر الدراسي ، وخاصة في فروع اللغة العربية ، من أهمها القراءة ، من شأنه أن يؤثر تأثيرا سلبيا على الميول القرائية .

ومن العوامل التي تساعد في تنمية الميول القرائية ، والتي لها علاقة بالمقرر الدراسي : شكل الكتاب الذي يضم بين دفتيه هذا المحتوى . والكتاب الذي يجذب اهتمام الطفل ، ويحببه في القراءة هو عنصر من عناصر تكوين شخصيته ، لأن شكل الكتاب هو أول ما يقابل المتعلم من الكتاب ويؤثر في وجدانه ، وقد يدفعه إلى قراءته، أو النفور منه.[2]

معنى ما سبق أن المقررات الدراسية ينبغي أن يتوفر فيها مجموعة من الأسس حتى تكون عاملا فعالا في تنمية الميول القرائية ،ومن الأسس التي ينبغي توافرها في محتوى كتاب القراءة على وجه التحديد: [3]

(1) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 87 .

(2) – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، عالم الكتب ،مصر ، ط2 ،2000م ، ص : 38 .39 .

(3) – محمد رجب فضل الله : المرجع السابق ، ص : 87 .

– أن يجذب إليه النظر دون ضغط أو إكراه ، فيقدم نفسه للمتعلمين بطريقة جذابة ، وشائقة تغريهم بالقراءة .

– أن تسهم موضوعاته في تنمية قاموس اللغة عند التلاميذ .

– أن تتماشى لغته مع المستوى اللغوي الذي يستطيع به التلميذ فهم ما يقرأ .

– أن يتوافر فيه شرح للكلمات الصعبة وراء كل موضوع من موضوعاته .

– أن تبنى موضوعاته على أساس ما يناسب كل عمر من الأعمار ، أو صف من الصفوف الدراسية التي يقدم إليها .

– أن يراعى فيه حجمه، وطول موضوعاته بالنسبة لمرحلة التعليم التي يوضع لها .

– أن يثير اهتمام الأطفال – ليس فقط عن طريق المحتوى – بل أيضا عن طريق الشكل ، فمن الضروري التكامل بين الشكل والمحتوى .

وعلى الوزارة الاسترشاد بتقارير المعلمين ، والموجهين ، والأطفال ، وآرائهم التي تضمها استمارات استطلاع الرأي ،والاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم في تفصيلاتهم القرائية ، وتتغير هذه الكتب بحيث توفر لها مقومات الجدة و التطور.[1]

تعد المقررات أحد العوامل المدرسية المؤثرة في تنمية ميول التلاميذ ، وإن تخصيص حصة للقراءة الحرة ضمن المقرر الدراسي من شأنه أن يخفف من جفاف بعض موضوعات هذا المقرر و يشجع التلاميذ ويجذبهم نحو القراءة .

كما أن لحسن اختيار موضوعات المقرر وموضوعات مواده الدراسية كل ذلك يؤدي إلى إثارة اهتمام الطلبة ، أما عدم مراعاة ذلك قد يؤثر تأثرا سلبيا على اتجاهات الطفل القرائية

[1] – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 39 .

ب – المعلم :

تؤدى المدرسة دورا عظيم الشأن كبير الأهمية في قراءة الأطفال وهي في بلادنا أكثر الأماكن تأثيرا في حياتهم القرائية ، ولأن الأطفال يتأثرون كثيرا بتوجيهات معلميهم ونصائحهم ، لذا فدور المعلم ، ومهامه جسمية ، وقدره أن يكافح من أجل غرس حب القراءة في نفوس التلاميذ وبخاصة، عندما يعمل في أجواء صعبة، غاب عنها التعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية بقراءة الأطفال.[1]

وعادة القراءة والإطلاع إذا ما اقتنع المعلم بضرورتها وفائدتها فإنه سيعمل على غرسها لدى تلاميذه ،كما سيعمل على إرشادهم إلى أفضل المواد القرائية .

والمدرس الذي ينجح بدرجة كبيرة في تنمية الميل للقراءة في مجال معين ،هو ذلك الشخص المهتم بالقراءة في ذلك المجال.[2]

ويظهر دور المعلم في تنمية الميول القرائية عن طريق جملة من الإجراءات أهمها:

– "على المعلم أن يوفر أكبر عدد من الكتب والقصص ، والمجلات المشوقة الجذابة للأطفال على منضدة في حجرة الدراسة يمكن تسميتها منضدة القراءة .

– على المعلم تشجيع الأطفال على القراءة وذلك باستعماله لبعض الكتب الشائقة بالإضافة إلى الكتاب المقرر، واطلاع التلاميذ على هذه الكتب ، وما بها من طرائف من آن لآخر ، مما يثير حماسهم ،بالإضافة إلى رغبتهم في تقليد المدرس، على أنه من المستحسن دائما أن تكون مثل هذه الكتب التي يراها الأطفال مع المدرس متوفرة في المكتبة ، حتى يمكن للأطفال الاطلاع عليها عندها تستشار رغبتهم في هذا".[3]

---

(1) – عبد اللطيف صوفي : فن القراءة – أهميتها ،مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها – ص : 82 ، 83 .

(2) – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 40 .

(3) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص: 89 – 90.

– تزويد الفرص اليومية للقراءة وفحص وتقويم قراءات الأطفال للقصص و النصوص.[1]

– تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي[2]، فينظم المعلم نقاشا بين التلاميذ بعدما طالعوا كتبا أو مجلات ، أو حتى نصوصا ذات مواضيع مختلفة ،وذلك عن مضامين تلك القراءات ،حيث يعرض كل تلميذ تلخيصا لما قرأه . ويحرص المعلم هنا لتمكن كل تلميذ من التعبير عن رأيه بحرية، بينما يسعى هو للتوفيق بين مختلف الآراء ويوجه وينشط المناقشة[3]. ومن خلال المناقشات يستطيع المعلم أن يكتشف ميول طلابه[4]. وعلى المعلم أيضا أن يهتم بهذه المناقشة لأن المناقشة التحليلية الموجهة توجيها دقيقا للشخصيات التي توجد بالكتب والقصص ،وسيلة ناجحة في تشجيع نماذج أخرى من القراءة[5].

– إن من أهم واجبات المدرس إثارة الرغبة عند الأطفال في القراءة .وهذا يتضمن إثارة الميل عند التلاميذ للقراءة ،عن طريق إعدادهم نفسيا للترحيب بالكتب والمطالعة ،ولكي يشعروا برغبة إيجابية نحوهما .

– ومن الوسائل التي تساعد على إثارة الرغبة في القراءة ، إعداد قوائم كتب للقراءة تشتمل على أسماء لبعض الكتب والتعرف بها ، ويمكن للمعلم أن يقدم حديثا عن كتاب أو قصة عن طريق لوحات العرض ،أو التعريف بها في الصحيفة المدرسية[6].

---

(1) – رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين السعيبي : تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع – دار الفكر العربي ،القاهرة – مصر– 1427 هـ – 2006م ،ص : 85 .

(2) – منى إبراهيم اللبودي : صعوبات القراءة والكتابة – تشخيصها واستراتيجيات علاجها – مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة – مصر، ط1 ، 2005 م،ص : 139 .

(3) – لعبيدي العيد : مسالك في العمل التربوي ، دار البصائر ، الجزائر ، ط1 ، 1428 هـ – 2008 م ، ص: 269 .

(4) – ينظر : عبد الفتاح الخوجا : الاختبار و المقاييس النفسية المستخدمة في الإرشاد والعلاج النفسي ، دار المستقبل ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1430هـ – 2009 م ، ص : 163 .

(5) – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 42 .

(6) – يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، دار المعارف ، مصر ، ط 4 ، 2005م، ص : 102 – 109 .

– تشجيع الأطفال على الاحتفاظ بسجلات خاصة لقراءاتهم للإفادة منها في معرفة ميولهم القرائية ومساعدتهم في تقييم ما يقرأون وتوجيههم لقراءات جديدة .

– أن يظهر المعلم نفسه مليه نحو المادة المقروءة بتعليقاته واهتمامه وفك الرموز اللفظية الواردة فيه ، وهذا يتطلب منه الدراية بمادة القراءة وإرشاد المتعلم إلى مصادر الحصول على المزيد فيها.[1]

– يدعو المعلم التلاميذ نحو المكتبة المدرسية مثلا لاختيار موضوع أو قصة تعجبهم[2] وبذلك تعويدهم على ارتياد المكتبات ووضع حوافز تشجيعية للمواضبين على المكتبة من الطلاب.[3]

– وليساعد المدرس طلبته ويشجعهم أكثر فأكثر على ارتياد مكتبة المدرسة ينبغي أن يزور هو نفسه المكتبة بين الحين والآخر ، ليطلع عن كثب على ما يرد إليها من جديد الكتب والمجلات، ويرشد إليها تلاميذه أو يرشد كلا منهم إلى ما يتناسب مع قابليته اللغوية والذهنية ويتلاءم مع ميوله الخاصة.[4]

– ومن الوسائل التي يملكها المدرس تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة ، والانتفاع بمكتبة المدرسة ، ومكتبة الفصل.[5]

---

(1) – هبة محمد عبد الحميد : أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، دار صفاء ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1426 هـ - 2006 م ، ص : 20 ، 21 .

(2) – خير الدين هني : تقنيات التدريس ، ط1، د. دار ، د. س ، ص : 140 .

(3) – جميل طارق عبد المجيد: إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار صفاء ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 1435 هـ - 2014 م ، ص : 255 .

(4) – أحمد محمد معتوق : الحصيلة اللغوية – أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها – عالم المعرفة ، الكويت ، 1996 م ، ص : 187 .

(5) – عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط8 ،ص: 137.

– أن يكون المعلم متحمسا ويرغب في اكتشاف احتياجات الأطفال دارسا لأفكارهم وميولهم.[1]

– تصنيف التلاميذ تبعا لميولهم القرائية ، وتكوين جماعات القراءة .

– أن يتواصل مع الأسرة بهدف تعزيز الاتجاه الايجابي نحو القراءة عند التلاميذ.[2]

يمثل المعلم محورا مهما في العملية التعليمية وعليه يرتكز نجاح الخطط التربوية والتعليمية ، وفي ميدان القراءة لابد من التأكيد بأن وعي المعلم بأهمية عادة القراءة وفائدتها ، فإنه سيسعى لغرسها لدى التلاميذ .

ويتلخص دوره في أن يتيح لهم الفرصة الدائمة للقراءة الحرة ، وأن يقدم لهم النصيحة في اختيار الكتب ،كما يسعى إلى تحفيزهم بأساليب وإجراءات متنوعة كقراءة القصص عليهم مثلا .

(1) – سمير عبد الوهاب أحمد : أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – ، ص : 172 .

(2) – عواد بن دخيل عواد الدخيل : أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، مخطوط رسالة ماجستير ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1427 هـ – 1428 هـ ، ص : 22

ج – طرق التدريس :

يقصد بطرق التدريس النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي ، وهي الأسلوب التربوي الذي يستخدمه المعلم لإيصال المعرفة إلى المتعلمين وعليه تقع المسؤولية الأولى في تنفيذ النشاط التعليمي[1].

والمدرسة فعلا توفق إلى حد كبير في غرس عادة القراءة والميل إليها في نفوس الأطفال منذ بداية حياتهم التعليمية ويرجع ذلك إلى أن مفهوم القراءة اقتصر على مجرد القدرة على تمييز الحروف والكلمات وجهر الطفل بها فيقف الأطفال الواحد تلو الآخر ليقرأ .

هذه الطريقة الخاطئة في تعليم القراءة ، جعلت المتعلم لا يشعر بأي ميل إلى القراءة ، بل يعدها نوعا من التكليف مما يدعو المتعلمين إلى الانصراف عن القراءة.[2]

والقراءة هي عملية معقدة[3]، وتأتي عن طريق الاهتمام بالألفاظ[4]، بالإضافة إلى ذلك، عملية القراءة تتضمن القدرة على فهم معاني الكلمات، وفهم معاني الجمل، والربط بين تسلسل الأحداث مع القدرة على التركيز والتذكير ، والاستيعاب والنقد، وعلى إعادة التعبير عما تمت قراءته والمناهج الحديثة في التعليم تركز دائما على ضرورة البعد عن الطرق التقليدية في التدريس ، وتشجع على ممارسة أساليب حديثة تشجع المتعلمين على العمل المستقل ، فتنمية الميول اليوم تحظي بتأكيد أكبر

---

(1) – الزهرة الأسود : مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبته ،مخطوط رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة – الجزائر ،2007 م – 2008 م ، ص : 42 .

(2) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 92 .

(3) – محمد محمود رضوان : تعليم القراءة للمبتدئين – أساليبه وأسسه النفسية والتربوية – . دار مصر ، الفجالة – مصر ، د ط، د ت ، ص: 45.

(4) – معتوق محمد عبد القادر المثناني : منهج رياض الأطفال – أسسه ومكوناته – الدار الجماهيرية ، مصراته –ليبيا ، ط1 ، 1986م ، ص : 163 .

مما يعطي للمعلومات والمعرفة ، ويعد تعليم الأطفال كيفية العمل بالاعتماد على أنفسهم في قراءة الكتب إحدى الوسائل لتحقيق هذا الهدف.[1]

يتضح مما سبق قيمة طرق التدريس كعامل من العوامل التي تساعد في غرس الميل للقراءة، وتزداد فعالية هذه الطرق إذا ما اقترنت ببعض الإجراءات مثل:[2]

– انتهاز الفرص لتوجيه الانتباه إلى مرجع الكتب التي تتصل بموضوع الدرس فالدروس التي تستحق أن يقال أنه قد أحسن تدريسها ، هي تلك الدروس التي تثير حب الاطلاع ،وتنمي اهتمام التلميذ إلى حد يدفعه إلى التهافت على إشباع ميوله عن طريق القراءة المستقلة .

– منح المتعلمين الفرصة للاستفادة من المعلومات التي حصلوا عليها أثناء قراءاتهم الحرة ، وعلى المعلم أثناء قيامه بالتدريس أن يعطي الأطفال الفرص الكثيرة لمناقشة ما قرأوه ، وأن يقوموا في الفصل بقراءة ذات هدف يشترك فيها الأطفال في اختبار قطع مما قرأوه من قبل.[3]

– ويمكن للمعلم أثناء الحصة أن يشعر الطفل بنتائج قراءاته ،وذلك بالوسائل الآتية :

– أن تعطي له أسئلة عما يقرأ ، ليجيب عنها .

– أن نستمع إليه عندما يقص علينا ما قرأ .

– أن نطلب منه أن يكتب لنا قصة عما قرأ .

– أن يلخص لنا موضوعا قرأه ، أو يتحدث إلى زملائه و يناقشهم فيما قرأ.[4]

– ولعل خير طريقة لتقديم الكتب للأطفال ،هي الطريقة غير المباشرة .

---

(1) – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 11 .

(2) – المرجع نفسه ، ص : 44 – 45 .

(3) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 93 .

(4) – محمد رجب فضل الله : المرجع السابق : ، ص : 45 .

إن على المعلم أن يتحدث باستمرار في دروسه كلها،عن الكتب ،مشيرا إلى الشخصيات فيها، ومناظر يمكن أن توجد بها ،وأن يرشدهم إلى هذه الكتب التي تحدث عنها .

إن التقديم غير المباشر المستمر للكتب بمثل هذه الطريقة ،هو أحسن الطرق الفعالة لتقريب الأطفال إلى الأدب الموجه إليهم.[1]

– الاستفادة من الموضوعات الإضافية بكتب القراءة وتشجيع المتعلمين على قراءتها، واستغلال جزء من حصة القراءة لمناقشة موضوع منها ، واعتبار ذلك جزءا من المنهج .

– وضع الطفل في مواقف تعليمية تلزمه ضرورة الذهاب إلى المكتبة ليبحث نقطة قد فاتته في الدرس ، أو لاستيضاح نقطة غامضة عليه ، ومثال ذلك أن المدرس يحضر بعض دروسه من كتاب آخر غير الكتاب المدرسي ، ويلفت نظر الأطفال إلى المراجع والمصادر المختلفة.[2]

إن المناهج الحديثة في التعليم أصبحت تركز على ضرورة البعد عن الطرق التقليدية في التدريس، لاسيما في القراءة ، وتشجع على ممارسة أساليب حديثة . وعلى المعلم أن يحذر في اختيار إحدى الطرق بحيث يتوقف نجاح تدريسه من عدمه على نجاح اختبار طريقة التدريس والتي تؤدي إلى الغاية المقصودة كي تحفز التلاميذ وهي التي توقظ اهتمامهم وتعمل على إثارة استجابتهم وتشجيعهم على القراءة .

(1) – يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، ص : 109 .

(2) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 93 - 94

د – الأنشطة :

مع تطور مفهوم القراءة لتصبح عملية دينامية نشطة تعتمد على إيجابية القارئ ونشاطه في درس القراءة تؤكد الاتجاهات الحديثة على ضرورة تحديث أساليب التعليم لتصبح القراءة شغل الطلاب الشاغل وهوايتهم الممتعة ووسيلتهم للتعليم المستمر . وقد أكدت بعض الدراسات على ضرورة العمل نحو نقل الطلاب من أجواء التلقي والخمول والسلبية إلى أجواء المشاركة والتفاعل والإبداع ،ولن يتحقق ذلك في درس القراءة إلا بإثراء خبرات التلاميذ بالمناشط التربوية وتنمية الميول القرائية تتطلب هذا الإثراء لدرس القراءة ،والنشاط المدرسي هو البرنامج الذي ينفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية.[1]

والأنشطة التي يمارسها المتعلم ،والتي لها علاقة بثقافته كثيرة ومتنوعة ، بعضها يتم داخل الفصل ، وبعضها داخل المكتبة المدرسية أو ضمن برنامجها ، وكلها أنشطة تهدف إلى تنشيط القراءة الحرة وتنمية الميول إليها وفيها.[2]

ويمكن التعرض لها وبإيجاز فيما يلي :

– الإذاعة المدرسية :

تعد الإذاعة المدرسية ملمحا مهما في البيئة المدرسية ، وقد بررت كأحد ألوان النشاط المدرسي ،واستطاعت أن تتبوأ مكانا مرموقا في النشاط الصفي ، والذي يعد أساسا متينا من مقاومات التربية الحديثة وتعودهم على البحث والاطلاع وتعرفهم بمصادر المعلومات والقدرة على التذوق[3] ، وتعتبر

(1) – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 188 .

(2) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 94 .

(3) – محمد أبو سمرة : الإعلام التربوي ودوره في الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية ، دار الراية ،عمان – الأردن، ط1 ،1431 هـ - 2010 م ، ص : 174 – 175 .

مشاركة الأطفال في جمع المادة المذاعة، وإعدادها ، وإلقائها من الوسائل المهمة التي تساعد في تنمية عادة البحث والقراءة.[1]

تؤدي الإذاعة المدرسية دورا هاما في تدريب التلاميذ على القراءة من خلال البرامج الإذاعية المقدمة وكذلك إثارة حماستهم ، وهي مصدر حيوي لتزويد الأطفال بمختلف الخبرات التثقيفية ، حيث يقوم هؤلاء بجمع المادة المذاعة وإلقائها ، كما تعتبر الإذاعة من الوسائل المساهمة في تنمية الميل للقراءة والتعبير عن آراء الأطفال بكل حرية .

[1] – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 46 .

– الصحافة المدرسية :

الصحف والمجلات أقرب الوسطاء إلى الكتب ، فهي تستعمل الكتابة والرسم والصور.[1]

وهي من الأعمال المدرسية التي يمكن أن تدفع المشاركين في أنشطتها من الأطفال إلى قراءة الصحف والمجلات ، والكتب .

والصحافة المدرسية وسيلة حيوية لتدريب الأطفال على التعبير السليم ، مع تنمية قدرتهم على النقد ، وحرية الرأي وذلك من خلال مجلات الحائط وغيرها والتي يكتبها الأطفال ، أو يشاركون في كتابتها.[2]

إذا الصحافة المدرسية من الوسائل الضرورية لثقافة الأطفال كما إن إشراك الطفل في التحرير يعود عليه بفوائد كثيرة أهمها دفع التلميذ إلى القراءة باستمرار لاكتشاف ماهو جديد لنشره ، وبالتالي توجيه التلميذ نحو جانب ما في القراءة .

[1] – أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر، ط3 ، 1420هـ – 2000م ، ص : 242.

[2] – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 95 .

- **ساعة القصة :**

وهي من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا هاما لا يستهان به في تثقيف الطفل ومده بالمعلومات والمعارف والخبرات.[1]

وتعد ساعة القصة من أهم وأحب ألوان النشاط لدى الأطفال ويمكن اعتبارها أداة هامة من أدوات التوجيه القرائي[2]؛ حيث تهدف إلى إثارة حب القراءة لدى الأطفال، وهي تقدم في شكل متنوع كل أسبوع حيث تستخدم العروض الفيلمية تالية لقص القصة ، وإشراك الأطفال في مناشط فنية.[3]

(1) – اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : القصص وحكايات الطفولة – دراسات علمية وتحليلية ونقدية – مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر 2004 م ، ص : 15 .

(2) – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 15 .

(3) – حسن شحاته : أدب الطفل العربي – دراسات وبحوث – الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر ، ط2 ، 1413 هـ - 1991 م – ص : 44 .أيضا : محمد السيد حلاوة : الأدب القصصي للطفل – منظور اجتماعي ونفسي – المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية – مصر ، 2003 م ، ص : 224 – 225 .

– رحلة القراءة :

يمكن استغلالها في تنمية الميول عن طريق مطالبة التلاميذ الراغبين بالاشتراك في رحلة إلى مكان ما بالقراءة عن المكان الذي سيتم زيارته ، وبموضوعات متعلقة به، وكتابة تقارير عنه.[1]

كما يقوم المعلمون باصطحاب تلاميذهم إلى المكتبة العامة لقضاء بعض الوقت للقراءة الحرة . وقد تحكي أمينة المكتبة للأطفال قصة أو تقرأ لهم في كتاب أو تقدم لهم حديثا عن الكتب ، ويترك للأطفال حرية التقليب في الكتب لتعرفها أو استعارة بعضها.[2]

فتعتبر الرحلات المدرسية فرصة طيبة تمكن التلاميذ من القراءة عن المكان المراد زيارته ، كما أن الرحلة إلى المكتبات رفقه المعلم هي الأخرى تتيح لهم فرصة القراءة الحرة .

– المعارض :

إن إقامة معارض الكتب الخاصة بكتب الأطفال ، يمكن أن تنفذه المدارس بشكل مصغر يخدم المجتمع المحيط بها ، فالمعرض يمكن أن يستخدم لعرض محتويات المكتبة التي ربما لا تكون ظاهرة طالما هي في أماكنها على الرفوف[3] . كما أن المعارض يمكن أن تساعد غير المتحمسين للقراءة على إعطائهم لمحة عن موضوع قد يصبح معه التلميذ قلقا ، فيسعى ليكتشف شيئا عنه عن طريق المطالعة .

إن عرض الكتب بعناية وبأسلوب جذاب ، طريقة من أحسن الطرق لتشجيع الأطفال على القراءة.[4]

---

(1) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 95 .

(2) – حسن شحاتة : قراءات الأطفال ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر، ط 4 ، 1421 هـ – 2000 م ، ص : 34 .

(3) – سعد رياض : تنمية المهارات اللغوية واللفظية : دار الفنار للعلوم والأدب، الجزائر ، ط 1 ، 1435 هـ – 2014 م ، ص : 52 .

4- ينظر : يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، ص : 111 .

لذا تعد المعارض وسيلة هامة من وسائل التوجيه القرائي واجتذاب الأطفال للكتب، كما أنها تساعد غير المتحمسين للقراءة بإعطائهم لمحة عن موضوع، قد يثير اهتمامه مما يؤدي به إلى المطالعة حول ذلك الموضوع .

– أندية القراءة :

وهو نادي ينظم إليه كل من كانت لديه ميول قرائية[1]، ويتكون هذا النادي من بعض الأطفال الذين يقومون بقراءة الكتب والقصص لزملائهم ، وتدور حولها المناقشات ، كما أنهم يناقشون الرسوم الفنية والصور المتضمنة في الكتب التي يقرأونها ، وتترك لهم حرية اختيار ما يقرأون ، وما يلخصون ، أو يناقشون . ويمكن تكوين هذه الأندية في صورة جمعيات يرعاها المدرسون ، أو أمناء المكتبات[2].

وينبغي في اجتماعات أندية القراءة تشجيع حرية الكلام لدى الأطفال ، كما ينبغي أن يشعر القراء بحريتهم في ذكر أسباب كرههم لكتاب ما ، أو سبب إعجابهم بكتاب آخر، كما يجب إتاحة الفرصة الكافية لتبادل الأعضاء الرأي فيما قرأوا.[3]

نادي القراءة وجه من أوجه النشاط المدرسي الذي يسهم في تشجيع قراءات الأطفال وهو فرصة ملائمة لحث التلاميذ على تنمية عادة القراءة من خلال المناقشات القائمة بينهم، وقد يشكل هذا النادي تحت وصاية المعلم أو أمين المكتبة ، كما يشترط فيه شعور التلميذ بالحرية في التعبير عن رأيه تجاه الكتب التي قرأها أو سمع لها.

وهناك بعض العوامل الأخرى المساهمة في تنمية الميول القرائية والمرتبطة بالمدرسة ، يمكن عرض أهمها كما يلي :

(1) – ينظر : محمد صلاح الدين علي مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية – أسسه وتطبيقاته التربوية – دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 2000 م ، ص : 361 .

(2) – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص :96.

(3) – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 48 ، 49 .

إن المدرسة بالتعاون مع الأوساط التربوية المحيطة بها يجب أن تبني إطارا شاملا لتنمية الوعي القرائي ، حيث لا ينحصر تطوير مهارات اللغة العربية والميل القرائي فقط على المعلمين . وفي هذا الإطار يجب أن تشترك المدرسة والمؤسسات الثقافية والتربوية كالمكتبات وغيرها في هذه العملية لما لهذه أثر مباشر أو غير مباشر على تقدم الطلاب وزيادة قدراتهم في القراءة.[1]

أ – الأسرة :

لعل أهم مؤسستين تتعاملان مع الطفل ، وبخاصة في حياته الأولى ، الأسرة الأولى باعتبارها المؤسسة التربوية الأولى في تنشئة الطفل ،و الثانية باعتبارها المؤسسة التربوية البديلة والمؤقتة له.[2]

لذا تعلم الطفل للقراءة هو نتاج جهد مشترك بين الآباء في المنزل ، والمدرسين في المدرسة [3] ، فلا يمكن إغفال دور الأسرة في تنمية ميول الأطفال القرائية ، حيث توجد كثير من المتغيرات داخل الأسرة والتي تؤثر في تنمية ميول الطفل نحو القراءة مثل مستوى تعليم الوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بتحصيل الطفل في الدراسة، ومدى توافر الكتب والقصص والمجلات في المنزل . وقد تناولت عدة

دراسات مقترحات لمساعدة الوالدين في تنمية ميول القراءة لدى أطفالهم ، ويمكن أن نوجزها فيما يلي:[4].

(1) – هبة محمد عبد الحميد : أنشطة ومهارات القراءة و الاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ،ص: 104.

(2) – سمير عبد الوهاب أحمد : أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – ص : 206- 207 .

(3)– جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، ص272 .

– توفير مجموعة أو سلسلة مشوقة ومناسبة من كتب الأطفال وقصصهم ومجلاتهم المتنوعة لتكون في متناول الأبناء .

– جمع معلومات عن هوايات الأبناء المتنوعة لاتخاذها مؤشرا لتوجيه سلوك الأبناء نحو القراءة.

– تشجيع الأبناء على التردد على المكتبات للقراءة الحرة ، وتيسير إجراءات الانتقال إلى المكتبات بعد تعريف الأبناء بها .

– إتاحة الفرصة أمام الأبناء كي يعبروا عما قرأوه بالمناقشة مع الآباء أو بالإنصات إلى تلخيصهم وحكاياتهم لما قرأوه .[1]

– كما ينبغي أن يكون الوالدان على صلة مستمرة بالمدرسة ، يتعرفان من خلالها عادات أطفالهم في القراءة [2]، وذلك بـ :

– زيارة المدرسة والتعرف على معلم القراءة ، وبيان اهتمامهم بقراءة طفلهم

– سؤال المعلم عن كيفية تدريس القراءة للطفل ، وسؤاله عن الأنشطة القرائية التي يمارسها الطفل وعن علاقته بمكتبة المدرسة .

– تقديم خطابات الشكر للمعلم الذي يؤدي درس القراءة بطريقة تنمي حب القراءة لدى الطفل.

– لأن المعلم يخشى القيام بأنشطة قرائية حرة داخل الصف ،ويترك المقرر قليلا ، وجب دعم هذا المعلم وإرسال خطابات الشكر له وحتى للمدير .

– عرض التبرع بالقصص المشوقة والكتب المناسبة لمكتبة الفصل[1].

---

(1) – فهيم مصطفى : القراءة – مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية–ص: 36.

(2) – حسن شحاتة : قراءات الأطفال ، ص: 17 .

(2) – فهيم مصطفى وأحمد عبد الله أحمد : الطفل ومشكلات القراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر ، ط4 ، 2000م ، ص : 217 .

للبيت دور مهم في إثراء المهارات القرائية للأبناء ، وكما هو معروف دائما ، توجد فروق فردية بين التلاميذ تعود أحيانا إلى البيئة الداعمة للقراءة ، ومن بين أبرز الأدوار التي يمكن أن تقوم بها الأسرة إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن رغباته وتشجيعه للتعبير عن ميوله ،كذلك توثيق الصلة بينه وبين الكتاب ومساعدته على اقتناء الكتب والمجلات المفيدة وذلك عبر خلق صلة مباشرة مع المعلم والتعاون بينهما لتوجيه الأطفال للقراءة بحسب ميولهم واحتياجاتهم بكل الطرق الممكنة .

ب – تأثير جماعة الأقران في تنمية الميول القرائية :

يقصد بجماعة الأقران والمرتبطة بالمدرسة : مجموعة الأطفال الذين يكونون في نفس عمر الطفل أو الذين يتقاربون معه في السن والميول والاهتمامات . أو السكن. فالطفل في كل مرحلة عمرية له

(1) – ينظر : جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، ص : 138 .

مجموعة من الأقران لها خصائصها ولها تفاعلاتها. وبالتالي لها مجموعة من القيم والمعايير التي يشترك فيها أفراد هذه الجماعة . ولهم أهداف مشتركة.[1]

وتشير الدراسات إلى أهميتها وتأثيرها في الميول القرائية لدى المتعلمين حيث يرتبط دورها بتوجيه من الصديق لصديقه نحو قراءة كتاب ما أو قصة شغف هو بها فيدعوه إلى قراءة القصة أو الكتاب ثم يدور بينهما مناقشة حوله . كما يقوم بعض الأصدقاء باصطحاب بعضهم البعض لزيارة مكتبة المدرسة أو الذهاب لمعرض الكتاب ، بالإضافة إلى دفع بعضهم البعض إلى المشاركة في الأنشطة مثل: نادي القراءة.[2]

يتضح مما سبق الدور المباشر الذي تؤديه جماعة الأقران في تنمية ميول التلاميذ حيث تعد من أهم التأثيرات في بناء شخصية الفرد بعد الأسرة . وذلك من خلال تحفيز بعضهم البعض على القراءة والمناقشة فيما بينهم .

ج – المكتبات :

(1) – السيد سلامة الخميسي : التربية والمدرسة والمعلم – قراءة اجتماعية ثقافية – دار الوفاء ، الإسكندرية – مصر ، ط1 ، 2001 م ،ص : 185 .

(2) – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص: 154 .

إن تعويد الأطفال على القراءة ليس مهمة المدرسة وحدها ، بل هو مهمة المدرسة بمشاركة المكتبة المدرسية ،والمكتبة العامة.[1]

ولقد لوحظ في هذه الآونة على الناشئة انصراف شديد عن القراءة الحرة مما جعل معظمهم لا يتجاوز في قراءته مقررات المناهج المدرسية والجامعية ، هذه القراءة التي قلما تثمر إلا في ميدان الاختبارات المدرسية والامتحانات العامة .

ومن هذا المنطلق جاء الاهتمام بالمكتبات العامة ، ومكتبات المدارس ، بل وحتى مكتبات الفصول حتى تنمو ميول الطفل إلى القراءة.[2]

– المكتبة المدرسية :

تأتي أهميتها وتزداد كلما كانت غنية بالكتب الحديثة والمراجع والمجلات المختلفة.[3]

وتختلف المكتبة المدرسية عن أنواع المكتبات جميعها ، لأنها لا تستقبل الأطفال المحبين للقراءة فحسب بل ترغب المتأخرين في هذا الميدان ، وتتخذ من الوسائل التعليمية ما يعالج انصراف هؤلاء التلاميذ عن القراءة وما ينمي الميل إليها.[4]

ومن بين وظائفها :

(1) – ينظر : عبد اللطيف صوفي ،فن القراءة – أهميتها ،مستوياتها ،مهاراتها ،أنواعها– ص : 83 .

(2) – سمير عبد الوهاب أحمد : أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – ص : 269 – 270 .

(3) – توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الجبلة : طرائق التدريس ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط 4 ، 1429 هـ - 2009 م ، ص: 295.

(4) – أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي – دارسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق : (برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحين – مهاجرين) نموذجا– مجلة جامعة دمشق ، دمشق – سوريا، المجلد 28 ، العدد 3+4 ، 2012 م ، ص :250.

– توفير المصادر التعليمية والتربوية والمقروءة .

– تدعيم النشاطات التربوية لكونها مجالا خصبا لتنمية ميول التلاميذ الفردية خارج المقررات الدراسية .

– الاهتمام بالتربية المكتبية وخلق الجو الملائم لنمو عادة القراءة للتلاميذ .

– إرشاد التلاميذ في المكتبة ودراسة ميولهم وقدراتهم القرائية.[1]

تهدف المكتبة المدرسية إلى تأصيل عادة القراءة والاطلاع باستمرار لدى التلاميذ ، وذلك عن طريق توفير المواد التعليمية من كتب ومجلات وغيرها وتدعيم الأنشطة التربوية لكونها مجالا خصبا لتنمية ميول التلاميذ .

– مكتبة القسم :

[1] – أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي – دراسة ميدانية في مدارس ، دمشق ، أحياء مناطق : (برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحين – مهاجرين) نموذجا– ص : 252 .

وتكون في إحدى زاويتي القسم ترتب فيها الكتب والمجلات المصورة والنصوص المختلفة والمعاجم والتي تتلاءم مع سن المتعلمين ومتماشية مع اهتماماتهم وميولهم.[1]

ومن بين أهداف مكتبة الفصل :

- إمداد الطفل بالقصص والكتب والمجلات التي تساعده في فهم المواد الدراسية التي يدرسها.

- إكساب التلميذ مهارات العمل التعاوني والجماعي .

- تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة، وتنمية ميولهم واتجاهاتهم نحو الكتب والمجلات.

- تنمية بعض المهارات اللغوية من خلال تكيف التلاميذ بالقيام ببعض الأعمال بعد قراءة كتاب أو قصة مثل : مهارات التلخيص ، والعرض والإلقاء.[2]

إن لوجود مكتبات صفية يتوافر فيها من الكتب والمعاجم وغيرها يزيد من ارتباط التلاميذ بالكتب وينمي فيهم حب الاطلاع والميل للقراءة ما يمكن أن يلبي حاجاتهم وكذلك يشكل لديهم نوعا من الحوافز على زيارة مكتبة المدرسة .

3-المعوقات المؤثرة في تنمية الميول القرائية :

(1) – محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 م، ص : 75 .

(2) – سمير عبد الوهاب أحمد : أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – ص : 276- 277 .

من بين المعوقات التي قد تصرف التلاميذ عن القراءة :

أ – عدم توافر الكتب :

يتجه كثير من التلاميذ إلى قراءة كتب الألغاز والقصص الخيالية ، وذلك نظرا لفقر المكتبة من الكتب التي تناسب الميول القرائية لديهم ؛ فغالبا ما نجد أن المكتبة فقيرة في محتوياتها ، فلا يبذل أمين المكتبة جهدا في تنميتها وتزويدها بكل ماهو جديد من مصادر المعلومات المرتبطة بالمناهج الدراسية التي تثري معلومات التلاميذ . كذلك نجد أن المكتبة تفتقد الكتاب الذي يتفق وميولهم وينميها .

كما أن المعلمين لا يدركون ميول التلاميذ القرائية وتنوعها ، فلا يقدمون لهم مواد قرائية تتفق وهذا الميول ، ويكلفونهم بل يفرضون عليهم أنواعا من الكتب التي تناسب ميولهم مما يعود عليهم بنتيجة عكسية.[1]

فللكتاب دور أساسي و فعال في إثراء معلومات التلميذ وتثقيفه ولكن في ظل ندرة الكتب أو عدم تنوعها من مصادرها المختلفة سواء المكتبات أو حتى فرض المعلم لكتب بعينها يعد عائقا يقف في طريق رغبة وتوجيه الطفل للقراءة .

ب – عدم القدرة على فهم المواد القرائية :

المشكلة التي تبعد الطفل عن القراءة أن كثيرا من المادة الدراسية تكون صعبة ، وبالتالي تتكون عندهم الاتجاهات المعاكسة نحو القراءة [2].

مما يشكل بعض الصعوبات في تحقيق القراءة لأهدافها ، ويثقل كاهل التلميذ هو عدم القدرة على فهم المادة المقروءة وصعوبتها وهذا العائق – بالضرورة – سيبعده عن القراءة .

---

[1] – فهيم مصطفى : القراءة – مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية – ص : 178 ، 180 .

[2] – فراس السليتي : فنون القراءة (المفهوم – الأهمية – المقدمات – البرنامج التعليمية) ، ص : 16 .

ج – كثرة الواجبات المدرسية :

إن أكثر المواقف الدراسية – في القراءة – كثرة الواجبات وتراكمها فإذا لم يحسن استخدامها تصبح من أهم أسباب كراهية التلاميذ للمواد الدراسية[1]. وبالمبالغة في متابعة الواجبات يجعل الطفل يكره القراءة ويتمنى الخلاص منها.[2]

فالاهتمام المبالغ فيه بتتبع الواجبات المدرسية سيؤدي إلى إهمال مواهب الطفل وتنميتها كون نشاطاته اقتصرت على هذه الوجبات بعيدا عن ممارسة القراءة.

د – عدم إشراك التلاميذ في المسابقات الثقافية :

يعد هذا المعوق من الاهتمامات القرائية لدى الأطفال، ولا سيما أولئك الذين يملكون الرغبة في المشاركة في المسابقات : القراءة الحرة والمطالعة وربما تعود هذه النتيجة إلى تجاهل مديري المدارس ومعلمي الصفوف الأولى لدور الأطفال في المسابقات الثقافية.[3]

إن تحفيز التلاميذ على القراءات المثمرة من خلال تنظيم المسابقات بينهم ، يدفع التلميذ صوب القراءة ، على خلاف تجاهل الاهتمامات القرائية لديهم خاصة منهم الذين يملكون الرغبة بالمشاركة في مثل هذه المسابقات بل قد يؤدي إلى النتيجة العكسية وحتى الابتعاد عن القراءة .

هـ – عدم تقديم حوافز معونية للأطفال :

(1) – محمد عبد المطلب جاد : صعوبات التعلم في اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1424هـ - 2003 م ، ص: 94 .

(2) – لطيفة الكندري حسين : تشجيع القراءة ، المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة ، الكويت ، ط1 ، 1424 هـ - 2004 م ، ص :141.

(3) – ربا فهمي البطاينة وعلي أحمد بركات : اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في منطقة شمال الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، المجلد السادس ، العدد3، 1426 هـ - 2006 م ، ص : 128 .

يعد هذا العائق من أكثر العوامل تأثيرا في نفسية الطفل ، إذ إنه يقلل من دافعية الطفل لمتابعة ميوله القرائية.[1]

إن لغياب الحافز أثرا كبيرا في عدم تحقيق عادات قرائية هامة ، إذ يجب أن تتعدد الحوافز المعنوية بل وحتى المادية لتعمل على تشجيع الأطفال وترغيبهم في القراءة.

و – عدم توفر قاعات للقراءة الحرة في المكتبة المدرسية:[2]

عدم وفرة القاعات الخاصة بالقراءة في المكتبة ينفر ولا يشجع الطلبة على القراءة الحرة ، خاصة وأن البعض يفضل المكوث في المكتبة وقضاء وقت فراغه بالمطالعة .

خلاصة :

[1] – ربا فهيمي البطاينة وعلي أحمد البركات : اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في منطقة شمال الأردن ، ص : 127 ، 129 .

[2] – المرجع نفسه ، ص : 129 .

تعرضنا في هذا الفصل إلى دور القراءة في تنمية ميولها ، أهمية الميول القرائية ، كيفية تحديد الميول ، كما تطرقنا إلى العوامل المدرسية المؤثرة في تنمية الميول القرائية من عوامل خاصة بالمتعلم وأخرى بالبيئة المدرسية ، وصولا إلى معيقات تنمية الميول .

ويتبين لنا من خلال عرض مختلف الجوانب النظرية أن:

– للقراءة أهمية كبيرة على المستوى الفردي والاجتماعي وهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالميول التي تعتبر أحد أهم مفاتيح تعلم القراءة ، وإذا كان ضعف القدرة القرائية يؤدي إلى اتجاهات سلبية نحوها ، فإن انعدام الميول هو الآخر سبب في فشل التلميذ نحو تعليم القراءة .

وتعد الملاحظة ، المقابلة ، الاختبارات من أهم أساليب تحديد الميول و اكتشافها.،وإذا كانت تنمية الاتجاهات مرتبطة بتوفير مواد قرائية ملائمة لميول القراء فإن تحديد هذه الميول يعد الأساس الأول الذي ننطلق منه لتنميتها .

ومن بين أهم الركائز المؤثرة على اهتمامات التلاميذ ،العوامل الخاصة بالمتعلم ،وهي : العمر – الجنس – الذكاء – القدرة على القراءة .

وكذلك البيئة المدرسية التي توفر للطفل عوامل النجاح وهي مناسبة المادة المقدمة للطفل ، المعلم المخلص ، طرائق التدريس ، والأنشطة المختلفة .

أما العوامل المانعة من تنمية الميول كثيرة ، كندرة الكتب ، وكثرة الواجبات المدرسية .

الفصل الثاني :

الميول القرائية في الواقع التعليمي بالجزائر

* توطئة .

I – الإجراءات المنهجية للدراسة .

1- إشكالية الدراسة .

2- أهمية الدراسة .

3- أهداف الدراسة .

4- منهج الدراسة.

5- مجتمع الدراسة وعيينتها .

6- حدود الدراسة .

7- أدوات الدراسة

II – عرض ومناقشة نتائج الدراسة .

1- الاستبيان الخاص بالتلاميذ .

2- الاستبيان الخاص بالمعلمين.

* خلاصة .

توطئة :

بعد التطرق إلى الجانب النظري سنعرض في هذا الفصل الجانب الميداني بدءًا بالإجراءات المنهجية للدراسة ثم التحليل الإحصائي للبيانات بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية على العينات من التلاميذ والمعلمين من خلال تفريغ النتائج التي أسفرت عنها ومعالجتها إحصائيا ثم استقراء المعطيات المتحصل عليها .

I- الإجراءات المنهجية للدراسة :

– إشكالية الدراسة :

تعتبر القراءة مجالا من أهم مجالات النشاط الفكري في حياة الفرد والجماعة ، ومن أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة ، والاتصال بنتاج العقل البشري ، ومن أهم وسائل الرقي الاجتماعي والمعرفي .

وبما أن القراءة ذات فائدة قصوى لنمو الطفل وصقل شخصيته وتزويده بمهارات حياتية غاية في الأهمية ، برزت قيمة الوقوف على الميول القرائية لدى الأطفال . فتمثل اهتمامات الأطفال وميولهم القرائية قيمة خاصة للذين يتولون تعليمهم ويعملون على توفير الكتب والمواد القرائية وتيسير حصول الأطفال عليها . إذ إنها فضلا عن كونها تعطي مؤشرات واضحة عن اتجاهاتهم نحو القراءة، وتعين مواد القراءة المفضلة لديهم ، فإنها تحدد الاحتياجات الحقيقية من المواد وتظهر مجالات القراءة غير المرغوب فيها ، ومن هنا فإن المربين يدرسون هذه الميول والاتجاهات ويعملون على الاستفادة منها في عمليات التشخيص والتقويم والإرشاد .

وقد تبلورت فكرة هذه الدراسة نظرًا للأهمية القصوى للاتجاهات القرائية عند التلاميذ ودور البيئة المدرسية في تنميتها وهي تسعى للإجابة عن جملة من التساؤلات ،أهمها :

– دور المدرسة الابتدائية في تنمية الميول القرائية ؟

– العوامل الذاتية للمتعلم والمدرسية المساهمة في تنمية الميول ؟

– كيفية تحديد هذه الميول وأهم المعوقات التي يمكن أن تؤثر على اهتمامات الأطفال القرائية ؟

- **أهمية الدراسة :**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تتناول قضية من أهم القضايا التربوية ، ويمكن إيجاز هذه الأهمية فيما يلي :

- تقدم نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة إلى مديري المدارس والمعلمين حول ما يقومون به ، لتنمية الميول القرائية لدى تلاميذ الابتدائي ، لما لهذه المرحلة من أهمية في تشكيل شخصية هؤلاء الأطفال وتنمية ميولهم .

- التعرف على وجهات نظر الأطفال ومعلميهم حول ميول التلاميذ وذلك باستخدام استبيان لكل من المعلمين والتلاميذ .

- التعرف على العوامل الذاتية للمتعلم والعوامل المدرسية المساعدة في تنمية الميول القرائية.

- كذلك التعرف على أهم المعيقات المانعة من القراءة .

- توعية وتوجيه المعلم لغرس عادة القراءة وتشجيعها عند تلامذته .

- **أهداف الدراسة :**

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة الابتدائية من تنمية شاملة لقراءة الطفل وميوله .

وتتنوع الأدوار في المدرسة نحو تحقيق هذا الهدف ؛ فمنها ما يرتبط بالمنهج المدرسي ، وشكل الكتاب ومحتوياته ومنها ما هو مرتبط بالمعلم ، وأيضا المكتبة والأنشطة المدرسية ، وكل ذلك له دور في تعليم الأطفال وتثقيفهم .

وبما أن القراءة ذات فائدة قصوى لنمو الطفل برزت أهمية الوقوف على الميول القرائية لدى التلاميذ والتعرف على أهم المعوقات التي تحد من ممارستهم للقراءة ، بالإضافة إلى دور المدرسة في تنمية ميول الأطفال (وهو الهدف الرئيس في هذه الدراسة).

- **منهج الدراسة :**

المنهج هو "الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث "[1].

وبما أن البحث العلمي يتميّز بتعدد مناهجه إلا أن نوعية الدراسة وطبيعة الظاهرة هي التي تحدّد المنهج المناسب ، كان المنهج المتبع هو الوصفي الذي "يقوم على وصف دقيق للظاهرات"[2].

وهو المنهج الذي "يتناول الأبحاث و الدراسات التي تبحث في ماهو "كائن" الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة "[3] ، وكذا الإحصائي عند تقديرنا للنسب المئوية المتعلقة بآراء التلاميذ والمعلمين .

[1]- فوزي غرايبة وآخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار وائل ، عمان –الأردن ، ط3، 2002 م ، ص: 30.

[2]- حافظ فرج أحمد : مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية ، دار عالم الكتب ،القاهرة –مصر ،ط1 ، 1430هـ - 2009 م ، ص : 55 .

[3]- عزيز داود : مناهج البحث العلمي والتربوي ، دار أسامة ودار المشرق الثقافي ، عمان – الأردن ، 2011 م ، ص: 6 .

- **مجتمع الدراسة وعينتها :**

"مجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة"[1] أو هو " جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث . فإذا كان الباحث يدرس مشكلات طلاب المرحلة الثانوية فإن مجتمع بحثه هو طلاب المدارس الثانوية وإذا كان يدرس الأمثال الشعبية فإن مجتمع بحثه هو الأمثال الشعبية . والعينة جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة ، وتضم عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي "[2].

وعينة هذه الدراسة هم تلاميذ السنة الخامسة والمعلمون وذلك في بعض المدارس الابتدائية بولاية الوادي .

فقد قمنا بزيارة ميدانية لعدة مدارس في الولاية في سبيل إثراء بحثنا العلمي ، كما شرعنا بتوزيع عدد من استمارات الاستبيان على التلاميذ : وكذا المعلمين بهدف الأخذ بآرائهم . أما التلاميذ : فقد اكتفينا بزيارة المدارس الآتية :

حجم العينة	المؤسسات التربوية
44	شيباني بشير ميهي محمد بالحاج نصرات حشاني نصيرة المولدي نصيرة الهاشمي

[1]- ربحي مصطفى عليان وآخرون : أساليب البحث العلمي – الأسس النظرية والتطبيق العلمي –دار صفاء ، عمان –الأردن ، ط1 ، 1424 هـ - 2004 م ، ص : 133 .

[2]- ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه- دار الفكر ، عمان – الأردن ، ط9، 1426 هـ . 2005 م ، ص: 99 ،100 .

المعلمون :

حجم العينة	المؤسسات التربوية	البلدية
38	بكار العربي بن علي بن عمر ميده أحمد بن موسى بشير شيباني بشير زكور فرحات فرج عبد القادر ميهي محمد بالحاج نصرات حشاني نغموش صالح الوادي غرب 19 مارس شرقا	الوادي
	بقوزي سعد	تغزوت
	ريفي	الطالب العربي
	غريبي الساسي	ميه ونسة

– حدود الدراسة :

* **الحدود المكانية** : تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من المدارس الابتدائية بولاية الوادي.

* **الحدود البشرية** : تشمل الدراسة كل من تلاميذ السنة الخامسة وحتى المعلمين في المدارس الابتدائية بولاية الوادي ، وقد اقتصرت على أسلوب الاستبيان دون غيره .

* **الحدود الزمانية** : تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين شهري ماي إلى غاية سبتمبر من السنة الدراسية 2014 /2015 .

– أدوات الدراسة :

وللنجاح في تطبيق الدراسة كان لابد من الاستعانة بأدوات مساعدة ، لكن لضيق فترة التطبيق وتزامنها والعطلة المدرسية فقد تم الاستعانة فقط بـ:

*** الاستبيان :**

و"يعتبر الاستبيان من أسهل الطرق في جمع البيانات والمعلومات ، ولا يحتاج إلى وقت وجهد عند تطبيقه على عينة الدراسة "[1] ، وهو "تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد وبطريقة موجهة "[2] .

وقد تم بناء استبيانين حول « دور المدرسة الابتدائية في تنمية الميول القرائية»، الأول موجه للتلاميذ ، أما الثاني فقد وجه للمعلمين .

***كيفية معالجة الاستبيان :**

$$\text{النسبة المئوية : س} : \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100.$$

[1]– ماجد محمد الخياط : أساليب البحث العلمي ، دار الراية ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1432 هـ – 2011 م ، ص: 155. أيضا : إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج : مناهج وطرق البحث العلمي ، دار صفاء ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1431 هـ ، 2010 م ،ص :97 .

[2]– موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية – دار القصبة ، الجزائر ، ط2 ، 2006م ، ص : 204 .

II- عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

– الاستبيان الخاص بالتلاميذ :

1–هل تفضل قراءة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
القصص	38	% 86.36
الكتب العلمية	20	% 45.45
المجلات المصورة	16	% 36.36
الأناشيد والشعر	29	% 65.90
النكت والطرائف	13	% 29.54
لاشيء	0	% 0

من خلال القراءة الأولية للجدول رقم 1 يتبين بأن القصص من أهم المواد القرائية التي يميل لقراءتها التلاميذ ؛ إذ كانت في المرتبة الأولى مقارنة بباقي المواد بنسبة 86.36 % ، لتأتي بعدها الأناشيد ثم الشعر ثم الكتب العلمية ، أما باقي المواد فلم تتعد نسبتها 40 % . كما أظهر الجدول بأن جميع الأطفال لهم توجهات نحو مادة معينة .ويمكن تفسير هاته النتائج :

– أولا فيما يخص القصص فقد يرجع ميل الطفل لها لوفرة هذه المادة وكذا وجود رغبة عالية نحوها ويعزى هذا إلى قدرة القصة على إثارة دافعية الأطفال للتعلم وينسجم ذلك مع ما ذكره محمد رجب فضل الله في دراسته أن« الكتب القصصية تأتي في مقدمة المواد المقروءة التي يميل إليها الأطفال ويقبلون على قراءتها » [1] .

[1] – محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 89 .

– أما الأناشيد والشعر فقد يكون لكثرة ممارسة مثل هاته المواد في الفصل وخاصة بالنسبة لهاته المرحلة – المرحلة الابتدائية – له أثره على اهتمامات الأطفال .

– وقد يكون اهتمام التلاميذ بالكتب العلمية ناجما عن ارتباطها الوثيق بموضوعات مناهجهم الدراسية ، كذلك تشجيع الآباء على قراءة مثل هذه الكتب إيمانا منهم بقدرتها وتأثيرها الإيجابي على تحصيل أبنائهم الأكاديمي .

لكن انخفاض النسب المئوية لباقي المواد كالمجلات والنكت قد يرجع السبب فيه إلى:

– عدم وفرة مثل هذه المواد لدى التلاميذ في المدرسة أو حتى المنزل على السواء .

– إهمال المعلم للمجلات والنكت وغيرها وعدم توفيرها ولا حتى التشجيع على شرائها على خلاف ما ورد عن محمد رجب فضل الله «على المعلم أن يوفر أكبر عدد من الكتب والقصص ، والمجلات المشوقة الجذابة » [1]ودعمه فقط لقراءة القصة .

(1)– محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 89 .

2- تحصل على الكتب التي تقرأها من :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المكتبة المدرسة	13	% 29.54
مكتبة القسم	26	% 59.09
مكتبة المنزل	27	% 61.36
مكتبة عامة	13	% 29.54
الأصدقاء	06	% 13.63

تظهر البيانات في الجدول السابق أن المصدر الأساس للحصول على المواد القرائية هو مكتبة المنزل تليها مكتبة القسم وذلك بنسبة 61.36 % للأولى و 59.09 % للثانية ، أما المصادر الأخرى انخفضت نسبها بعض الشيء فتساوت نسبة كل من مكتبتي المدرسة والمكتبة العامة بـ 29.54 % وللأصدقاء النسبة الأضعف 13.63 %

والملاحظ من النتيجة السابقة أن هناك ضعفا في توظيف المكتبات العامة والمدرسية وحتى الأصدقاء كمصادر لتزويد التلاميذ بما يحتاجونه من مواد وقد يعزى هذا إلى :

- التزام الآباء بتوفير مكتبات في المنزل أو على الأقل شراء مواد لأبنائهم للقراءة – فينبغي تخصيص جزء من ميزانية الأسرة ؛ لشراء ما يناسبها من كتب أو تنظيم علاقة بين الطفل ومجله ما.[1]

وينم هذا السلوك على إدراكهم أهمية القراءة ومنه دعوة الأطفال للقراءة الحرة .

[1] – أحمد عبد الله أحمد وفهيم مصطفى : الطفل ومشكلات القراءة ، ص : 216 .

– كذلك اهتمام المعلم بقراءات الأطفال ، وعليه تزويدهم بالمواد التي سوف يقرأون بحسب ميولهم وحاجاتهم ، ومن ثم تخصيص زاوية في القسم وإعدادها كمكتبة للفصل ، وهذا لتوجيه التلاميذ وتحفيزهم للقراءة.

– إهمال مديري المدارس وعدم اكتراثهم لتوفير المكتبة المدرسية ، وقد لا حظنا حتى وجود بعض المكتبات في عدد من المؤسسات التربوية ومع ذلك عدم استعمالها ، وقد يرجع هذا الأمر لقلة وعي هؤلاء بأهمية القراءة الحرة .

– افتقار المكتبات العامة لمواد تناسب ميول التلاميذ .

وبالنسبة للأصدقاء فقد يعود عدم تشجيع بعضهم البعض للقراءة بتقديم المصادر المناسبة أنه لم تتوافر لأولئك الأطفال أنفسهم المصادر الكافية للقراءة .

3-هل ترى أن القراءة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
لا يمكن الاستغناء عنها	33	%75
مهمة	25	%56.81
ليست ضرورية	0	% 0
مضيعة للوقت	0	% 0
مملة	0	% 0

يكشف الجدول عن وعي التلاميذ بأهمية القراءة حيث يعتقد الجميع إما أنه لا يمكن الاستغناء عنها وهو ما نسبته 75 % أو أنها ضرورية بنسبة 56.81 % في حين لا أحد من بينهم يرى بأنها ليست ضرورية أو مضيعة للوقت أو مملة .

وتفسر هاته النتائج : إدراك التلاميذ لأهمية القراءة ، بل ووجود ميل نحوها ؛ «فالقراءة هي أعظم ثروة يمكن أن يمتلكها الإنسان » [1].

وقد يرجع وعيهم هذا إلى تشجيع كل من الوالدين والمعلم إلى تنمية عادة القراءة لديهم وهو ما ذكره الأطفال فيما يخص السؤال الموالي .

[1] – زينب صبحي : إعداد الطفل للمدرسة ، دار المواهب ، الجزائر ، ط1 ، 2009 م، ص : 82 .

4- من يشجعك على القراءة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الوالدين	40	% 90.90
المعلم	39	% 88.63
مدير المدرسة	06	%13.63
الزملاء	0	% 0
لا أحد	02	% 4.54

يتبين من خلال البيانات الموجودة في الجدول أعلاه تقاربا في تشجيع التلاميذ وتوجيههم نحو القراءة من قبل الأولياء والمعلمين وهو ما أظهرته النسب المئوية الآتية : 90.90 % للأولياء و88.63 % للمعلمين وهذا ما يدعم نتائج السؤال الثاني، بيد أن هذا التشجيع انعدم بين الأصدقاء بعضهم لبعض نظرا لطبيعة المرحلة التي يمر بها أفراد العينة و قد كانت هناك فئة – وإن كانت ضعيفة – لا تلقى التشجيع من أحد وهو ما نسبته 4.54 %

وقد ترجع النتائج السالفة إلى أسباب من بينها :

- إدراك كل من الآباء والمعلمين بقيمة هذا الأمر حيث « إن غرس حب القراءة في نفس الطفل ينطلق من البيت » [1] كما « أن للمعلم دورا في تشجيع المتعلم على القراءة »[2] فعادة القراءة والاطلاع إذا ما اقتنع المعلم بضرورتها فإنه بالتأكيد سيعمل على غرسها لدى طلابه وكان من الأطفال في هذه العينة من لا يشجعهم أحد ، وقد يكون مرده إلى أن هؤلاء من أسر لا يهتم أهلها بتحفيزهم على القراءة وحتى المعلم في المدرسة قد لا يقوم بواجبه حيال هذا الأمر .

---

[1] – جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، ص : 135.

[2] – محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، ص : 40.

5- عندما تتصفح كتابا أو مجلة هل :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تكتفي بتقليب الصفحات ومشاهدة الصور	02	% 4.54
تقرأ العناوين البارزة فقط	04	% 9.09
تقرأ بعض المقاطع التي تعجبك	17	% 38.63
تقرأ كل شيء	27	% 61.36

يظهر الجدول بأن معظم التلاميذ إذا قرأ فإنه سوف يقرأ كل شيء وذلك ما كان نسبته 61.36 % ، والبعض الآخر يقرأ بعض المقاطع التي تعجبه فقط ونسبة هؤلاء 38.63 %

في حين أن هناك ضعفا ملحوظا حول الاكتفاء بتقليب الصفحات ومشاهدة الصور أو قراءة العناوين البارزة إذ لم يتجاوز نسبها المئوية 10% ، وقد تعزى هذه النتيجة لأسباب منها :

أن الطفل بطبيعته شغوف ولديه حب الاطلاع ، وكما سبق ذكره في السؤال الأول بأن الكثير منهم يفضل قراءة القصص والكتب العلمية ، فهاته الأخيرة قد تخدم المناهج الدراسية و تعالج كثيرا من عيوب الكتب المدرسية فيلجأ الطفل بدوره لقراءتها كاملة ، أو أن القصة مثلا : أكثر ما يجذب الأطفال.[1]

[1] – عباس محبوب : مشكلات تعليم اللغة العربية – حلول نظرية وتطبيقية – دار الثقافة ، الدوحة – قطر ، 1406 هـ - 1986 م ، ص: 30 .

6- إذا قرأت كتابا أو مجلة ، يقدم لك المعلم :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
جائزة	13	% 29.54
كلمة شكر	38	% 86.36
لاشيء	03	%6.81

يتبين من القراءة الأولية للبيانات الواردة في الجدول السابق أنه على الرغم من أن الأطفال يثبتون ثناء معلميهم عند قراءتهم كتابا أو قصة أو شيئا آخرا إلا أن هؤلاء المعلمين لا يقومون بأدوارهم على أكمل وجه فيما يخص تنمية ميول الأطفال القرائية بإغفال تقديم الحوافز المادية حيث نجد أن كلمة الشكر تأخذ المرتبة الأولى في هذا الشأن بنسبة 86.36 % تليها الجائزة بـ 29.54 % ، وهناك من المدرسين من لا يقدم حتى كلمة شكر ولكن نسبتهم أقل بكثير هي: 6.81 %

وبناء على ذلك نفسر هذه النتائج بـ :

إن أهمية القراءة وموقعها في حياة الفرد يجعل ذلك من المعلم محفزا للتلميذ ولو بكلمة شكر و الثناء على ما قام به ؛ بحيث يحاول « تشجيع الطلاب بمختلف أساليب التشجيع المعنوي كالثناء عليها ببعض العبارات الجميلة التي يحبها الطالب مثل : أحسنت بارك الله فيك ، بطل رائع بيض الله وجهك ، ما شاء الله تبارك الله وغيرها. »[1] ولكن يجب أن يرفق هذا في كثير من الأحيان بالحوافز المادية فمن «أهم الدوافع التي يمكن أن يتبعها المعلم والتي تعمل على تنشيط التلاميذ وزيادة اهتمامهم بمجالات القراءة و تشجيعهم المستمر بالحوافز المادية. »[2]

(1) – هبة محمد عبد الحميد : أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، ص:98- 99 .

(2) – فهيم مصطفى : القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية : ص: 51 .

7- من يساعدك على استعارة القصص والكتب من مكتبة المدرسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أمين المكتبة	20	% 45.45
المعلم	29	% 65.90
أصدقاؤك	03	% 6.81
لا أحد	05	% 11.36

يوضح الجدول السابق أن كل من المعلم وأمين المكتبة يعمل كموجه للتلميذ لمساعدته على استعارة القصص و الكتب حيث كانت نسبة توجيه أمين المكتبة 45.45 % وأما نسبة المعلم فهي أكثر من ذالك 65.90 % في الوقت الذي تضعف فيه نسبة مساعدة الأصدقاء لبعضهم في اقتناء الكتب فلم تتعد النسبة 10 % فكما قد سبق ذكره عدم تشجيع بعضهم لبعض في القراءة وهذا ما يؤكد مرة أخرى أن تأثير الأصدقاء في هذه المرحلة جد محدود

وهناك من الأطفال من يعتمد على نفسه في اختيار الكتب والقصص وغيرها .

وقد تعزى هاته النتائج إلى :

أن بعض التلاميذ من الذين لم تكن لديهم خبرة في علاقتهم بالكتب يجد في المدرسة من يرشده إلى الكتب إما المعلم أو أمين المكتبة أو الصديق – إن وجد –

وقد يحدث المعلم الأطفال عن بعض عناوين الكتب والقصص المفيدة المناسبة لهم كما يسهل لهم طرق استعارة الكتب « فيشجع التلاميذ على استعارة القصص والكتب الهادفة، ويسهل لهم طرق استعارتها من مكتبة الفصل أو المدرسة ، يوفر لهم كتيبات مناسبة لها علاقة بالموضوعات التي درسوها ، وهو بذلك يقوم بتدريبهم على استخدام القراءة وسيلة للتواصل، وينمي الميول القرائية لدى التلاميذ »[1].

[1] – دخيل بن عواد الدخيل : أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ص : 22 ، 28 ، 29 .

8- تحب القراءة أمام :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الوالدين	37	%84.09
المعلم	35	% 79.54
أصدقائك	11	%25
لا أحد	02	% 4.54

تكشف بيانات هذا الجدول بأن للقراءة أمام كل من الوالدين أو المعلم أثره الواضح على نفسية التلاميذ حيث أبدى غالبيتهم رغبته في القراءة أمام أهله أو معلمه وكان ذلك ما نسبته 84.09 % للوالدين و 79.54 % للمعلم . في الوقت الذي انخفضت فيه نسبة الرغبة في القراءة أمام الأصدقاء بـ 25 %. ومن الأطفال من لا يحب القراءة أمام أحد وهم بنسبة 4.54 % في هذه العينة .

فالطفل في المرحلة الابتدائية – خاصة – يتأثر كثيرا بوالديه وبمعلمه الذي يعتبره قدوة له ، وهو في هذه المرحلة يحب استجداء ثناء معلمه ووالديه ولفت أنظارهم نحوه .

- ولأن تنمية ميول الأطفال تتأثر بالمنزل ، لابد للآباء أن يشجعوا أبنائهم على القراءة وذلك باستماع ومناقشة ما قرأوا « بإتاحة الفرصة أمام الأبناء كي يعبروا عما قرأوه بالمناقشة مع الآباء أو بالإنصات إلى تلخيصهم وحكاياتهم لما قرأوه »[1] .

[1] – حسن شحاتة : قراءات الأطفال ، ص : 17 .

أما المعلم فمثلا يشعره بنتائج ما قرأ ،ك :

« أن يعطي له الأسئلة عما يقرأ ، ليجيب عنها ، أو.الاستماع إليها عندما يقص عليه ما قرأ».[1]

وتجدر الإشارة إلى ضرورة انتباه الأولياء والمربين إلى وجود فئة –وإن كانت ضئيلة –من التلاميذ لا تستطيع مواجهة الزملاء والآخرين ،رغم امتلاكهم القدرة على القراءة ، وهو ما يستدعي ضرورة الاهتمام بهم وتشجيعهم على تخطي هذه العوائق .

[1] – ينظر : محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص : 45 .

9 – تساعدك القراءة على :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تطوير مهاراتك اللغوية	39	% 88.63
تعلم باقي المواد	26	% 59.09
التعبير عن أفكارك الخاصة	29	% 65.90
لا شيء	0	% 0

تباينت الرؤى حول هذا السؤال فمنهم من يجد القراءة تطور مهارته اللغوية وهو ما ينسبه 88.63 % وآخرون يجدونها تعلمهم باقي المواد وذلك بنسبة 59.09 % وأما من يراها تعبر عن أفكاره الخاصة فبنسبة 65.90 %

غير أن الجميع يدرك فائدة القراءة ، وقد سبق ذكرهم لأهميتها في السؤال الثالث ؛ فمنهم من يجد بأنه لا يمكن الاستغناء عنها أو أنها مهمة . فإن دل هذا على شيء إنما يدل على وعي التلاميذ بقيمة القراءة .

« فالتلميذ يحتاج إلى القراءة في تعلم الموضوعات التي يدرسها.كما تؤثر المهارات اللغوية بعضها ببعض ويؤدي تعلم كل منها إلى تعزيز المهارات الأخرى »[1]

[1] – هبه محمد عبد الحميد : أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية و الإعدادية ، ص : 87 ، 115 .

10- تفضل القراءة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
غرفة النوم	22	% 50
الرحلات	16	% 36
أماكن أخرى	15	% 34

يلاحظ من خلال الجدول أن جميع الاختيارات المتعلقة بالأماكن التي يفضلها الأطفال قد حققت نسبا تجاوزت 30 % فاحتلت المرتبة الأولى غرفة النوم بـ نسبة 50 % تليها الرحلات بـ 36 % أما الأماكن الأخرى نسبتها 34 % .

وقد تعزى هاته النتائج إلى :

- عدم توفر أماكن مناسبة للمطالعة خاصة وأن بعض المدارس -كما سبق ذكره -لا تستعمل المكتبات المدرسية على الرغم من وجودها .

- قد يفضل الأطفال القراءة في الأماكن الهادئة وهو ما جاء على لسان أحد أفراد العينة «من يستطيع القراءة في أماكن أخرى غير غرفة النوم؟» فقد لا يتوفر له الهدوء في بعض الأماكن الأخرى.

ومن الأطفال من فضل أماكن غير الرحلات وغرفة النوم مثل الحديقة ، السيارة ...

11- تمارس القراءة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
من أجل الامتحان فقط	21	% 47.72
من أجل المتعة	28	% 63.63
شعورك بالتفوق على الآخرين	25	% 56.81

من خلال الجدول يظهر أن التلاميذ اختلفت أغراضهم حول ممارسة القراءة ، إلا أنها لم تتباعد النسب المئوية كثيرا .فحلت قراءة المتعة المرتبة الأولى بنسبة 63.63 % تليها القراءة من أجل الشعور بالتفوق على الآخرين بـ 56.81 %أما القراءة بهدف التحضير للامتحان فبنسبة 47.72 %

فالطفل إذا يقرأ أولا من أجل تحقيق المتعة « ولكي يكون للقراءة مذاق خاص يجب أن تكون المادة المقروءة ممتعة ،وجذابة وتتفق مع ميول ورغبات القارئ . كما أن كل قارئ سواء كان صغيرا أو كبيرا يقرأ بشكل مختلف ويبحث في الكتب أو الدوريات ما يستهويه ويلبي رغباته » [1] .

وهناك من التلاميذ من يقرن القراءة بالتحصيل الأكاديمي حيث يقرأ فقط إما للامتحان أو الشعور بالتفوق على زملائه وقد يكون السبب في ذلك « أن تشجيع الآباء أطفالهم على القراءة يعود إلى أن هدف أولياء الأمور من القراءة هو الحصول على نتائج مثمرة » [2]؛ أي أن القراءة مرتبطة فقط بالامتحانات وشغل الأولياء الشاغل تحقيق أعلى النتائج المدرسية على حساب توسيع مدارك الطفل العقلية وتغذية ثقافته وإبداعه وتكوين شخصيته المستقلة .

[1] – جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، ص : 248 – 250.

[2] – ربا فهمي البطاينة وعلى أحمد البركات : اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية و التعليم في منطقة شمال الأردن ، ص : 122

12 – ما الذي يمنعك من القراءة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
– صعوبة الحصول على الكتب	13	% 29.54
– عدم القدرة على القراءة.	7	% 15.90
– عدم الرغبة فيها .	5	% 11.36

يكشف الجدول أن السبب الرئيس الذي يمنع الأطفال من القراءة وهو ما نسبته 29.54 % صعوبة الحصول على الكتب كما أن عدم القدرة على القراءة التي نسبتها 15.90 % وعدم الرغبة في القراءة 11.36 % من بين الموانع

– فصعوبة الحصول على الكتب قد تعود إلى وجود أمين مكتب ليس على درجة كافية من التأهيل فلا يستطيع بذلك توجيه التلاميذ كذلك عدم تعاونه وتساهله بدوره يمنع من حصول التلاميذ على مصادر القراءة .

– أيضا عدم وجود فهارس في المكتبات المدرسية تفيد التلاميذ وتسهل لهم عملية البحث عن مصادر المعلومات المختلفة.

– عدم وجود مكتبة مدرسية أو فصلية في بعض الأحيان

– عدم القدرة المالية على اقتناء الكتب .

– عدم وعي بعض الآباء بأهمية القراءة .

– عدم تشجيع القائمين على العملية التربوية على القراءة (عدم وجود النشاطات اللاصفية)

– إهمال دور النشر للكتب الخاصة بالأطفال

ومن أكبر العوائق التي تقف في طريق تنمية عادة القراءة لدى الطفل عدم القدرة على القراءة وكذلك عدم الرغبة فيها و الناجمة عن ضعف التشجيع و التحفيز من قبل أولياء الأمور أو المعلمين.

13- هل يقوم المعلم بقراءة القصص ، المجلات ، أو أي شيء آخر على مسامعكم في القسم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	40	% 90.90
لا	4	% 9.09

يكشف الجدول من القراءة الأولية للبيانات بأن ما نسبته 90.90 % من المعلمين يقومون بسرد قصص على الأطفال أو قراءة أي شيء آخر ، ومنهم من لا يفعل ذلك ولكن بنسبة منخفضة جدا وهي : 9.09 %

وقد يكون مرد ذلك إلى أن المعلم عندما يخصص وقتا يقرأ فيه للأطفال قصصا مشوقة – مثلا – وجذابة ، حتى ولو كان الأطفال يعرفون القراءة ، فإنه بذلك يمارس أفضل الطرق لغرس حب القراءة في نفوسهم كما أن لساعة القصة التي يخصصها المعلم فيحكي للتلاميذ قصصا تاريخية أو خيالية أو غيرها « يهدف منها إلى التعريف بفضل القراءة في حصول القارئ على المعلومات التي تمتعه من خلال الحكايات والقصص والمغامرات » [1].

[1] – بشير معمرية : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، ج4 ، منشورات الحبر ، الجزائر ، 2007 م ، ص : 104 .

14- هل يجري المعلم مسابقات حول ما قرأه عليكم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	7	%15.90
لا	37	% 84.09

من نتائج البيانات المدونة في الجدول يتضح ضعف استخدام المسابقات من قبل المعلمين كوسيلة ونشاطا مشجعا لعادة القراءة لدى الأطفال فلم تتجاوز النسبة المئوية 15.90% وتشير هذه النتيجة إلى :

إهمال معظم المعلمين لنشاط المسابقات والذي يحظى بمكانة عالية في نفوس التلاميذ فقد « يحد هذا من الاهتمامات القرائية لدى الأطفال ، ولا سيما أولئك الذين يملكون الرغبة في المشاركة في المسابقات : القراءة الحرة والمطالعة »[1].

[1] – ربا فهمي البطاينة وعلى أحمد البركات : اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في منطقة شمال الأردن : ص : 128 .

15- هل يتحدث إليك المعلم عن أهمية القراءة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	43	% 97.72
لا	1	% 2.27

يبين الجدول أن العديد من معلمي المدرسة الابتدائية يتحدث لطلابه عن أهمية القراءة ، إذ حقق هذا نسبة تجاوزت 90 % وهو ما أكده التلاميذ في حين يوجد ما نسبة 2.27 % من المعلمين لا يؤدي دوره في هذا الشأن على أكمل وجه وقد تعزى هذه النتيجة إلى :

وعي المعلم بالواجب الملقى على عاتقه وهو ضرورة إثارة رغبة الأطفال صوب القراء« فمن أهم واجبات المدرسين إثارة الرغبة عند الأطفال في القراءة . وهذا يتضمن إثارة الميل عند التلاميذ للقراءة ، عن طريق إعدادهم نفسيا للترحيب بالكتب والمطالعة »[1].

[1] – يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، ص : 102 .

16- هل يشجعك المعلم على قراءة مواد خارج الكتب المدرسية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	39	% 88.63
لا	5	% 11.36

يوضح الجدول أن معظم المعلمين يؤمنون بأهمية القراءة ، حيث أظهرت البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن ما نسبته 88.63 % من المدرسين يشجع التلاميذ على قراءة مواد خارج الكتب المدرسية

وفي ضوء ما تقدم يتبين دور المعلم الدافع والمحفز لقراءة طلابه وتنمية ميولهم نحوها وهذا بالحديث عن الكتب غير المدرسية وحثهم لاقتناء القصص والمجلات وغيرها ، ما يناسبهم « وتنمية الميل القرائي لدى الطالب وتشجيعه على القراءة الحرة الخارجة عن المقرر الدراسي »[1].

[1] – زينب صبحي : إعداد الطفل للمدرسة ، ص : 90.

– الاستبيان الخاص بالمعلمين :

1–هل لدى الأطفال ميول إيجابية نحو القراءة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	17	% 51.51
لا	16	% 48.48

يبين الجدول أن الكثير من المعلمين يقر بعدم وجود رغبة وميل حقيقي لدى التلاميذ في القراءة وهذا ما أثبتته النتائج المتحصل عليها والتي أفضت بنسبة 51.51 % ممن يؤكدون ذلك في حين أن وجهة النظر الأخرى ترى العكس ونسبتها 48.48 % .

وقد أرجع بعض المعلمين معضلة إهمال الأطفال للقراءة وعدم الرغبة فيها لأسباب أهمها : كثرة الملهيات كالألعاب الإلكترونية والتلفاز والتي حلت محل القراءة

2- هل تعد القراءة وسيلة لتنمية الميول ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	37	% 97.36
لا	01	% 2.63

يتضح من الجدول أن أغلب المعلمين يعد القراءة وسيلة لتنمية الميول ، فقد كشف تحليل البيانات أن ما نسبته 97.36 % من المعلمين يؤكد ذلك ، في حين نسبة 2.63 % لا تعتبر القراءة وسيلة لتنمية الميول .

يعبر هذا الرأي عن دور القراءة وعلاقتها بالميول ؛"إذ ترتبط تنمية الميول بمفهوم القراءة الذي تحول من مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة والنطق بها إلى عملية بنائية نشطة يقوم فيها القارئ بدور معالج إيجابي نشط للمعرفة وليس مجرد متلق سلبي ، ومن ثم فالقراءة عملية تواصل بين قارئ وكاتب حول معنى متبادل بينهما وبدون ميول القارئ نحو المقروء لن يحدث ذلك التواصل أو النشاط أو الاهتمام ".[1]

[1] – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 135

3- هل تهتم بتنمية الميول القرائية لتلاميذك ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	37	% 97.36
لا	01	% 2.63

توضح نتائج الجدول بأن أغلب أفراد العينة من المعلمين تبدي اهتماما لتنمية ميول تلاميذها القرائية وهو ما أكدته نسبة 97.36 % في الوقت الذي نجد فيه نسبة 2.63 % من لا تعتبر اهتمامها لهذا الأمر .

ويفسر ذلك بإيمان العديد منهم أن :

« للمعلم الدور الرئيسي في تنمية حب القراءة وجعل الأطفال يعتادونها لتصبح عادة متأصلة لديهم ولصيقة بكيانهم . ورسالة المعلم بل الأمانة التاريخية التي يحملها في هذا المجال هي: أن يغرس في نفوس الأطفال حب القراءة والمطالعة ».[1] ويتم ذلك من خلال الأنشطة المتنوعة التي يقدمها مثل : المسابقات والتقارير وتوجيه الأطفال صوب المكتبات والانترنيت في الأشياء الشيقة التي تناسب عمره وحاجاته ودفعه نحو المواضيع التي تهمه بالدرجة الأولى .

[1] –جميل طارق عبد المجيد: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، ص : 252 .

4- ما المصادر التي يحصل من خلالها التلاميذ على المواد التي تثير اهتماماتهم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
مكتبة الفصل	15	% 39.47
المكتبة المدرسية	22	% 57.89
المكتبة العامة	9	% 23.68

تظهر نتائج الجدول أن مكتبة المدرسة – خاصة – على خلاف رأي التلاميذ مسبقا ومكتبة الفصل هي أهم المصادر التي يحصل من خلالها التلاميذ على المواد القرائية التي تثير اهتماماتهم ؛ إذ جاءت المكتبة المدرسية في المرتبة الأولى بنسبة 57.89 % تليها مكتبة الفصل بـ: 39.47 % أما المكتبة العامة فقد حصلت على النسبة الأقل وهي : 23.68 %.

وقد يعزى ذلك إلى اعتقاد المعلم أن :

« المكتبة المدرسية تتيح الفرصة أمام التلاميذ لاستخراج المعلومات بأنفسهم وتعمل على تنمية المهارات وتوجيهها والاستعانة بالقراءة و الاطلاع لتنمية ميول التلاميذ القرائية . كما تعمل على التشجيع على القراءة وغرس عادة حب القراءة وتعليم احترام الكتب وتقديرها». [1]

فضلاً عن مكتبة الفصل التي تعد جزءًا من المدرسة والتي تكمل المكتبة المدرسية .

[1]-أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي – دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق :(برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحية – مهاجرين)، نموذجا -، ص: 249.

5- هل تشجع التلاميذ على القراءة الحرة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	37	% 97.36
لا	01	% 2.63

يبين الجدول أن السؤال المتعلق بتشجيع القراءة الحرة من قبل المعلمين قد حقق نسبة 97.36 % لمن يشجع التلاميذ على المطالعة أما الباقي فبنسبة 2.63 % وهذا بدوره يشير إلى اهتمام المدرس ،وإدراكه قيمة القراءة الحرة .

« ولكي تتحقق القراءة الحرة أهدافها ، يجب تخفيض أعباء المعلم بتخفيض جدوله ومعدل الأداء له وإسناد الأعمال الإدارية إلى غيره من المتخصصين في هذه النواحي ، بحيث يوجد المعلم الواعي الذي يتفاعل مع التلميذ بهدف التعرف على ميوله القرائية ، ومن ثم يعمل على تنميتها لتصبح اتجاها إيجابيا عند التلميذ نحو القراءة ، وعلى المعلم أن يلتزم باللغة العربية الميسرة ، إن لم تكن الفصحى ، وأن يستبعد من ذهنه أن حصة القراءة الحرة هي حصة من أجل الراحة، وعليه أن يستثمر هذه الحصة بحيث يكون لها المردود العلمي والتربوي ».[1]

[1]-فهيم مصطفى : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة – التشخيص والعلاج – ص : 198.

6- هل تكسبهم عادة التردد على المكتبة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	% 89.47
لا	04	% 10.52

تفيد بيانات هذا الجدول أن نسبة إكساب عادة التردد على المكتبة من قبل المعلمين تعد نسبة عالية ؛ إذ تميل إلى نحو 89.47 % من المجموع مقابل 10.52 % ممن لم يحاول إكساب التلاميذ وتشجيعهم على زيارة المكتبات .

ويمكن رد هذا الأمر لأسباب منها ما يتعلق بوعي المعلم في حد ذاته أو ما يتعلق بظروف المدرسة كافتقار بعضها للمكتبة مثلا أو عدم وفرة الكتب المناسبة في هذه الأماكن .

غير أنه ، وفي المقابل، فإن معلم الصف يمكن أن يقوم بدور أكثر فاعلية مع تلاميذه ويرشدهم إلى المكتبة لاستعارة الكتب ، ويطلب منهم تلخيص كتابا أو قصة أو كتابة بعض المعلومات ، وهذا يشجعهم على زيارة المكتبة والبحث عن كتب وقصص مفيدة وغير ذلك من محتويات المكتبة . [1]

[1]- أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي .- دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق : (برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحية – مهاجرين) نموذجا -: ص : 286 .

7- هل تناقشهم في مطالعاتهم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	% 86.84
لا	05	% 13.15

يبين الجدول أن ما نسبته 86.84% من المدرسين من يناقش تلاميذه في مطالعتهم، إلا أن هناك نسبة 13.15 % من لا يهتم بقراءات طلبته ، مما يعكس عدم إدراك هؤلاء لقيمة هذا الأمر.

" فدور المدرس أساسي في هذا المجال ذلك أنه يوفر أكبر عدد من الكتب والقصص والمجلات المشوقة الجذابة والمناسبة للأطفال كما يخصص حصصا يسمح فيها للتلاميذ بقراءة كتب من اختيارهم الحر ، ويحاول أن يتحادث مع التلاميذ الأقل اهتماما بالقراءة لكشف أنواع الموضوعات التي يمكن أن تجذبهم للقراءة . ويحدد أوقاتًا خاصة يلتف فيها التلاميذ حول المدرس لمناقشة أمتع ما قرأوا من قصص أو كتب أو مقالات ولقراءة أجزاء منها مع زملائهم وبذا يضع المعلم أساسًا عريضًا للميول القرائية وتنميتها."[1]

[1]- حسن شحاتة : أدب الطفل العربي – دراسات وبحوث – ص: 49 ، 50 .

8- من العوامل الذاتية الأكثر تأثيرًا إيجابيًا على الميول القرائية للتلاميذ :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الذكاء	10	% 26.31
القدرة على القراءة	33	% 86.84
الجنس	01	% 2.63
العمر	06	% 15.78

يلاحظ من خلال الجدول الذي يبين العوامل الذاتية المؤثرة إيجابيًا على الميول القرائية أن عامل القدرة على القراءة هو العامل الرئيس والأكثر تأثيرًا وهو ما نسبته 86.84 % في حين أن هناك ضعفًا ملحوظًا في باقي العوامل والتي لم تكد تتجاوز 25 % فالذكاء بنسبة 26.31 % يليها عامل العمر بـ 15.78 % و الجنس 2.63 % .

وفي ضوء هاته النتائج نجد أن كل هاته العوامل تؤثر في تنمية ميول التلاميذ للقراءة ، مع وجود تباين في أهمية الواحدة منها عن الأخرى ، إلا أنه «لا يعمل أي منها بمفرده أي بصورة منفصلة عن بقية العوامل الأخرى »[1]

[1] – فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 144 .

9- أيهما أكثر قابلية لتنمية الميول القرائية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	03	% 7.89
الإناث	35	% 92.10

تظهر نتائج الجدول وجود فروق في قابلية التلاميذ حول تنمية الميول القرائية تبعًا للجنس؛ إذ كانت قابلية الإناث أعلى من قابلية الذكور، فحصلت الأولى على نسبة 92.10% أما الثانية 7.89 %.

وقد يعزى ذلك إلى :

«مشاغل الإناث ومصادر لهوهم أقل مما هي عليه عند الذكور من حيث شغل أوقات الفراغ ، ولعب الكرة ، واللعب في أزقة الحي وغير ذلك ... في حين يلاحظ أن الإناث في المجتمع العربي أكثر استقرارًا في المسكن ، وأقل حركة ونشاطا خارجه ، الأمر الذي يتيح لهن المطالعة بشكل أفضل» [1]

«كذلك ميل الإناث إلى إثبات الذات من خلال تطوير قدراتهن المعرفية».[2]

أيضا المهارات اللغوية والقدرة على التعبير ، أعلى عند الإناث .

[1]- أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي .- دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق : (برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحية – مهاجرين) نموذجا - : ص : 286 .

[2]-سامي هزايمة : أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة ، مجلة الجامعة الإسلامية ، الأردن ،المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، يونيو 2010م ، ص : 240 .

10- ماهي توجهات الذكور في ميولهم القرائية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القصص البوليسية	17	% 44.73
المغامرات	32	% 84.21
القصص التاريخية	02	% 5.26
القصص الرومانسية	01	% 2.63
القصص الاجتماعية	05	% 13.15
القصص العلمية	06	% 15.78

يشير الجدول الذي يبين توجهات الذكور في ميولهم القرائية أن قصص المغامرات التي تعمل على إشباع خيال الطفل الجامح والقصص البوليسية قد حظيت بنسب أعلى من القصص الأخرى ، إذ كانت نسبة الأولى 84.21 % أما الثانية 44.73 %.

كما حصلت القصص الأخرى على نسب أقل وكانت كالآتي :

القصص العلمية 15.78 % ، الاجتماعية 13.15 % ، التاريخية 5.26 % ، الرومانسية 2.63 % .

وقد يعلل سبب إقبال الذكور على هذا النوع من القصص دون غيره إلى أن :«الطفل يبحث في التشويق ، وطبيعة هذه القصص من أجمل صيغ التشويق»[1]، كما يغيب هذا الأخير في كثير من الأحيان عن باقي القصص كالاجتماعية التي تستهوي الفتيات ، « والتاريخية بسبب

[1]- ينظر : حسن شحاتة : أدب الطفل العربي – دراسات وبحوث – ص: 74

طريقة تقديم وعرض الأحداث التي قد لا تناسب ميول الطفل ، ولا قدراته العقلية بالإضافة إلى فقدانها عنصر التشويق » [1]–كما سبق ذكره– .

[1]– فهيم مصطفى : القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية ، ص: 43 .

11- ماهي توجهات الإناث في ميولهم القرائية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القصص البوليسية	0	% 0
المغامرات	09	% 23.68
القصص التاريخية	06	% 15.78
القصص الرومانسية	15	% 39.47
القصص الاجتماعية	36	% 94.73
القصص العلمية	06	% 15.78

يفيد الجدول ميل الفتيات للقصص الاجتماعية والرومانسية أكثر من باقي القصص ؛ حيث احتلت القصة الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة 94.73% تليها القصة الرومانسية 39.47%

أما القصص الأخرى فلم تتجاوز 30% ، إذا تأتي في مقدمتها المغامرات بـ 23.68% ثم القصة التاريخية والعلمية بـ 15.78 % . كما يظهر الجدول عدم وجود ميل للقصة البوليسية على خلاف الذكور .

إذ « يرفض الذكور قراءة القصص التي تتضمن موضوعات أو مواقف أنثوية مثل الخوف والبكاء والعواطف ، أما الإناث فيملن إلى قراءة موضوعات الأسرة و العاطفة والأمومة »[1] ؛ فهن«يملن إلى قراءة القصص التي تدور حول الحياة المنزلية و المدرسية و قصص الخيال ».[2]

فطول مكث البنات يعطيهن فضاء أوسع للتفاعل الاجتماعي وتبادل الزيارات العائلية والمشاركة في النقاشات الأسرية والاهتمام بالمواضيع الاجتماعية .

[1]- سامي محمد هزايمة : أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة ، ص : 632 .

[2]- جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، ص : 137 .

12- كيف يتم تحديد الميول القرائية برأيك ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
بالملاحظة	22	% 57.38
بالمقابلة	04	% 10.52
بالاختبارات	15	% 39.47

يبين الجدول أن أغلب معلمي المرحلة الابتدائية يعتمد الملاحظة أكثر من غيرها في تحديد ميول تلاميذهم القرائية ، وحظيت الملاحظة على نسبة 57.38% ثم الاختبارات 39.47 % فالمقابلة 10.52% .

وقد أفاد العديد منهم بأهمية الملاحظة في العملية ، التعليمية بصفة عامة وفي القراءة بشكل خاص .

"وهي تعتبر من أهم الوسائل التي تعين الباحثين في التعرف على مهارات التلميذ ، إذ يمكن للمدرس ملاحظة الطفل أثناء القراءة داخل حجرة الفصل أو المكتبة المدرسية ، ومعرفة سلوكه القرائي".[1]

"وتستخدم الملاحظة في قياس الميول الأدبية والقرائية ، لدى التلاميذ ، كما تستخدم في الوقوف على قدرتهم على المشاركة في النقاش ، والإنتاج اللغوي"[2] .

إلا أن هذا لا ينفي أهمية المقابلة التي يتم فيها لقاء المعلم مع تلاميذه والتعرف على توجهاتهم كل على حده ، أو الاختبارات التي تفطنه بقدرة ومستوى كل متعلم .

[1]- خالد بن عبد الله الراشد : برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي – دراسة تجريبية على عينة من طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض – ص : 35 .

[2]- إبراهيم محمد عطا : المرجع في تدريس اللغة العربية ، ص : 180 .

13 – من العوامل المدرسية الأكثر تأثيرًا على الميول القرائية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
طرق التدريس	21	% 55.26
المقررات الدراسية	04	% 10.52
الأنشطة اللاصفية	06	% 15.78
المعلم	27	% 71.05
الأصدقاء	06	% 15.78

يشير الجدول المتعلق بالعوامل المدرسية الأكثر تأثيرًا على الميول القرائية للتلاميذ أن ما نسبته 71.05 % للمعلم وهو الأكثر تأثيرًا ، و 55.26% لطرق التدريس ، 15.78 % للأصدقاء والأنشطة اللاصفية ، أما المقررات المدرسية أخذت نسبة 10.52 % .

بالنظر في النتائج المتوصل إليها يمكن القول إن حصول المعلم على أعلى نسبة مئوية ثم طرق التدريس المرتبطة بأداء المعلم والتي تعد الوسيلة والأداة للتفاعل بين التلميذ ومدرسه ، كل هذا يفيد بدور المعلم في العملية التعليمية وفي مهارة القراءة و تنميتها .

"ولكي يكون دور معلم القراءة إيجابيا ويساهم في تحقيق أهداف تعليم القراءة فإنه ينبغي له :

- التمكن من استثارة مهارة القراءة .

- الاطلاع على مواصفات التدريس الفعال الذي يعلي من شأن التلميذ ، وإيجابيته في تحقيق أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية .

- أن ينمي عادة القراءة لدى تلاميذه ، وأن يسعى إلى تحفيزهم بأساليب متنوعة كقراءة القصص عليهم "[1] .

[1]- عواد بن دخيل عواد الدخيل : أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، ص: 35 .

14 – وعي المعلم لأهمية القراءة له دور في تشجيع التلاميذ على ممارستها :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	38	% 100
لا	0	% 0

يكشف الجدول أن ما نسبته 100 % من المعلمين يقر بأن وعي المعلم لأهمية القراءة له دور في تشجيع التلاميذ على ممارستها ، وهذا ما يؤكد نتائج السؤال السالف ذكره في أن المعلم هو العامل المدرسي الأكثر تأثيرًا

إذ "إن المدرس الذي يعي بأهمية القراءة سوف يعمل حتما على تشجيع تلامذته على القراءة ، كذا يؤدي دورًا مهما في تعزيز دافعية التلاميذ للقراءة وتحسين الاتجاه الإيجابي نحوها ، فهو أهم مصدر لتعزيز اتجاه التلاميذ نحو القراءة "[1].

[1]– صالح بن عبد العزيز النصار : تعليم الأطفال القراءة –دور الأسرة والمدرسة – ، الرياض .السعودية ، ط1 ، 1424 هـ ، ص : 40 .

15- من بين الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسة :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نادي القراءة	09	% 23.68
ساعة القصة	16	% 42.10
المعارض المدرسية	03	% 7.89
المسابقات	08	%21.05
الرحلات	13	%34.21
الإذاعة المدرسية	07	%18.42

بالرجوع إلى الجدول الذي يوضح الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسة تبين أن ساعة القصة من أكثر الأنشطة التي تقدم في المدرسة والتي نالت المرتبة الأولى بين مختلف الأنشطة إذ بلغت نسبتها : 42.10 % تليها الرحلات بـ34.21 % ثم نادي القراءة 23.68 % ،فالمسابقات 21.05 % ، الإذاعة المدرسية 18.42 % ، وقد شكلت المعارض المدرسية النسبة الأقل بـ 7.89 %.

وهذا يدل على أن ممارسة الأنشطة اللاصفية لم ترق بعد إلى ما ينبغي ، ومازال أهل التدريس يعتمد فقط على القصة ، وإن كانت «من الوسائل المقروءة التي تلعب دورا هاما لا يستهان به في تثقيف الطفل ومده بالمعلومات والمعارف والخبرات » [1] «فيستطيع المعلمون أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة ، فيزودوا الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية و الدينية والجغرافية والتاريخية وغيرها ، فيهيئوا لهم المعرفة والمتعة في آن معًا »[2].

[1]- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : القصص وحكايات الطفولة – دراسات علمية وتحليلية ونقدية ، ص : 15 .

[2]- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوا مدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيقي، ص : 135 .

وقد صرح العديد من معلمي الطور الابتدائي بالفائدة العظيمة التي تقدمها هاته الأنشطة للمتعلم وحتى للمعلم إلا أنها غير معتمدة وإن كانت متوفرة في كثير من المدارس كالإذاعة المدرسية التي «تعد ملمحًا مهما في البيئة المدرسية.» [1].وقد علل أحد مديري المدرسة الابتدائية في مقابلة معه بأن سبب إهماله هذه الأنشطة هو انشغاله وكثرة الأعباء الملقاة على عاتقه حتى التي هي من المفروض لا تخصه

[1]–محمد أبو سمرة : الإعلام التربوي ودور الإذاعة المدرسية في العملية التربوية ، ص : 174 .

16- هل تتعاون مع الآباء وأمناء المكتبات لتزود التلاميذ بما يناسبهم ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	% 55.26
لا	12	% 36.36

تبين من القراءة الأولية للبيانات الواردة في الجدول الخاص بتعاون المعلمين مع الآباء وأمناء المكتبات لتزويد التلاميذ بما يناسبهم أن ما نسبته 55.26 % أفادوا بأنهم يتعاونون مع الآباء وأمناء المكتبات وأن نسبة 36.36 % أقروا عدم القيام بذلك ، في حين امتنع باقي أصحاب العينة الإجابة عن هذا السؤال .

وعلى الرغم من أن الجدول يظهر أن هناك نسبة لا بأس بها تحاول العمل على مساعدة الطفل بكل الطرق لدفعه على القراءة حتى من خلال التعاون مع الأهل وأمناء المكتبات إلا أن هذه النتيجة تدل أيضا على ارتفاع نسبة من لا يقوم بذلك إلى ما ينبغي أن تكون عليه سلوك المعلمين وخاصة إزاء معرفتهم قيمة هذا الأمر ، فمن الواجب «أن يكون الوالدين على صلة مستمرة بالمدرسة »[1]، و«أن يتواصل المعلم مع الآباء – من خلال الرسائل أو الملحوظات التي يدونها في كراسات التلاميذ – ليشاركوا في تعليم أطفالهم القراءة من خلال إظهار الاتجاه الايجابي نحو القراءة، والقراءة لأبنائهم ، وتوفير القصص والكتب التي تناسب أعمارهم». [2]

[1]- جميل طارق عبد المجيد : إعداد الطفل للقراءة والكتابة ، ص: 252 .

[2]- صالح بن عبد العزيز النصار : تعليم الأطفال القراءة ودور الأسرة و المدرسة ،ص: 43.

وكذا تعاون أمين المكتبة مع المعلمين الذين يمدونه بقوائم أسماء الأطفال ومستوياتهم القرائية وهو ما يساعده في عملية التوجيه القرائي والتمييز بين الأطفال مما يجعله يراعي الفروق الفردية فيما يتعلق بمستوياتهم القرائية .[1]

17- هل تعد زيارة المكتبة المدرسية من العوامل التي تساعد على القراءة ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	% 94.73
لا	02	% 5.26

يفيد الجدول بأن نسبة إدراك المعلم لقيمة زيارة المكتبة المدرسية و أنها من العوامل التي تساعد الطفل على القراءة تعد نسبة عالية ؛ إذ تصل النسبة نحو 94.73 %من المجموع مقابل 5.26 % لا يعترفون بأهمية زيارة المكتبة وفي ذلك ما يشير إلى :

وعي المعلم وإقراره بأهمية دور المكتبة المدرسية التي تحمل رسالة خاصة بها تختلف عن أنواع المكتبات الأخرى جميعها ، لأنها لا تستقبل الأطفال المحبين للقراءة فحسب ، بل ترغب المتأخرين في هذا الميدان [2]علاوة على تدعيمها النشاطات التربوية لكونها مجالاً خصبا لتنمية ميول التلاميذ الفردية خارج المقررات الدراسية وكذا خلق الجو الملائم لنمو عادة القراءة للتلاميذ [3].

[1]- محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، ص: 67 .

[2]- أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي-دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق (برزة – مساكن برزة –ركن الدين – صالحية – مهاجرين) نموذجًا- ص: 259.

[3]- المرجع نفسه ، ص: 252 .

18- فيم تتمثل فائدة الميول القرائية على المستقبل اللغوي للطفل ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نماء القدرة اللغوية في التعبير	35	%92.10
تعزيز حب القراءة	17	% 44.73

يظهر من البيانات الأولية للجدول إيمان المعلم بفائدة الميول القرائية على المستقبل اللغوي للطفل فنماء القدرة اللغوية في التعبير حقق نسبة 92.10 % ، وتعزيز حب القراءة 44.73 % واستنادًا إلى هاته النتائج نجد أن:

للميول القرائية أهمية كبيرة على المستقبل اللغوي ،خاصة ، فهي «تعمل على تنمية الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ نتيجة القراءة في موضوعات يميلون إليها كما أنها تقوم بوظيفة الغرض من القراءة الذي يقوّم الميول ويعزز حب القراءة وينمي مهاراتها لدى المتعلمين »[1].

[1]- ينظر: فايزة السيد محمد عوض : الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها ، ص : 136 – 137 .

19- ما الدوافع التي يقرأ من أجلها التلاميذ ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التسلية وقضاء وقت الفراغ	10	% 26.31
اكتساب المعرفة	14	% 36.84
الرغبة في التفوق و التميز	30	% 78.94
دوافع أخرى	0	% 0

يوضح الجدول المتعلق بالدوافع التي يقرأ من أجلها التلاميذ أن دافع الرغبة في التفوق والتميز قد نال المرتبة الأولى بنسبة 78.94 % في حين كان دافع اكتساب المعرفة قد أخذ نسبة 36.84 % أما دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ نسبته 26.31%، كما أظهرت النتائج عدم وجود دوافع أخرى- حسب رأي أفراد العينة —دون هاته الدوافع.

فالدوافع التي تبعث التلاميذ وخاصة الأكثر قراءة منهم :

-" الرغبة في التسلية والمتعة .

- الرغبة في التميز والتفوق" [1]والفرد بطبعه في كافة المجالات لاسيما في مجال التعليم يسعى للظهور والتميز كما أن من مظاهر الدافعية للقراءة « حب الاستطلاع والتحدي والمنافسة وزيادة المعرفة والرغبة في الحصول على الدرجات المرتفعة ، فالشخص الذي يتسم بمستوى مرتفع من الدافعية يجتهد و يثابر ويستمتع بالتعلم »[2]

[1]- هبة محمد عبد الحميد : أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية و الإعدادية ،ص: 241.

[2]- صالح بن عبد العزيز النصار وآخرون : الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والمعرفية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، ص : 55، 56 .

20- ماهي المعيقات المانعة من تنمية الميول القرائية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عدم توفر الكتب	08	% 21.05
عدم القدرة على فهم المواد القرائية	18	% 47.36
كثرة الواجبات المنزلية	22	% 57.89
عدم إشراك التلاميذ في المسابقات الثقافية	10	% 26.31

يبين الجدول أن كثرة الواجبات المنزلية وعدم القدرة على فهم المواد القرائية من أبرز المعوقات التي تمنع تنمية الميول القرائية للتلاميذ ، إذ حصلت الأولى على نسبة 57.89 %،أما الثانية نسبتها % 47.36

أما المعوقات المتمثلة في عدم إشراك التلاميذ في المسابقات الثقافية وعدم توفر الكتب قد حققت نسبا أقل وهي على التوالي 26.31 %،21.05 %.

بناء على ما تقدم ، نستطيع القول أن :

- " كثرة الواجبات المنزلية ، والتي تعد بمثابة أنشطة لاصفية تحول دون ممارسة القراءة الحرة لدى الأطفال ، وقضاء الوقت في حل الواجبات مثل التدريبات و الأسئلة المتضمنة في الكتب يعكس مدى إهمال القراءة الحرة بوصفها أحد الأنشطة غير الصفية التي يمكن أن تلبي رغبات وهوايات الأطفال"[1] .

[1]- ربا فهمي البطاينة وعلي أحمد البركات : اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في منطقة شمال الأردن ، ص: 128-129 .

– كما أن عدم القدرة على فهم الموضوعات القرائية يعد من أهم موانع تنمية الميول القرائية ؛ إذ يؤثر في مدى التفاعل بين القارئ والنص ، قد يعود هذا إلى :

– المعلم الذي لا يوجه التلاميذ في قراءاتهم .

– عدم قيام أمين المكتبة بمساعدته للأطفال في انتقاء المواد القرائية.

"وتعتبر مشكلة عدم توفر الكتب المطلوبة من أكثر الصعوبات التي تواجه التلاميذ ، خاصة أن المعلومات مهمة جدًا بالنسبة إلى التلميذ "[1].

و الجدير بالذكر أن تجاهل التلميذ وعدم إشراكه في المسابقات الثقافية قد يحد من اهتمامات الأطفال القرائية .

[1]– ينظر : أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي– دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق أحياء مناطق (برزة – مساكن برزة –ركن الدين – صالحية – مهاجرين) نموذجًا– ص:274 .

خلاصة :

استنادًا إلى الإشكالية التي تطرحها الدراسة وبعد استعراض ومناقشة النتائج التي أسفرت عنها ، تبين لنا أن :

القصص من أهم المواد التي يميل لقراءتها الأطفال وهي تتصدر قائمة اهتماماتهم ، وقد أقر معظم التلاميذ بأن التشجيع يتلقونه أكثر من الوالدين والمعلم في الوقت الذي انخفضت فيه نسبة تشجيع الأصدقاء ومرد ذلك لطبيعة هذه المرحلة

وتعد الملاحظة – بحسب المعلمين – من أهم أساليب التقويم ، كما أظهرت النتائج أهمية العوامل الذاتية للمتعلم مع وجود فروق في توجهات وميول التلاميذ القرائية تبعًا لعامل الجنس حيث كانت اهتمامات الإناث أعلى من اهتمامات الذكور .

وتكشف الدراسة الدور الذي تقدمه المدرسة الابتدائية في توجيه ميول التلاميذ القرائية من خلال مقرراتها والمعلم الواعي بأهمية القراءة إلا أن هناك ضعفًا ملحوظا في توظيف الأنشطة المدرسية وأيضا غياب المكتبات المدرسية بل وحتى الفصيلة في بعض المؤسسات ، وبرز عدم توفر الكتب وكثرة الواجبات المدرسية من أهم المعيقات التي تحد من ميول الأطفال القرائية .

خاتمة

بحمد الله ومنه وفضله نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر منائين بين تفكير وتعقل وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار .وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن أن ندرجها في النقاط الآتية :

- تعرفنا عن العلاقة الوطيدة بين الدافعية والميول القرائية

كما وضحنا أهمية القراءة التي تعد عين المعرفة ، وغذاء العقل ، وأهم المهارات التي يجب على الإنسان التسلح بها .

وإذا كان للقراءة هذه المنزلة العظيمة فإن تنمية الميول نحوها يعد غاية وهدفا ، لذا ارتأينا إلى التعريف بأهمية الميول القرائية وعلاقة القراءة بها .

من بين أساليب تحديد الميول القرائية : الملاحظة ، المقابلة ، الاختبارات .

تختلف الاهتمامات القرائية للتلاميذ باختلاف العوامل الذاتية للفرد ؛ فللأطفال ميول ليست كميول المراهقين ، وللفتيات اهتمامات ليست كاهتمامات الفتيان وكذا الاختلاف في القدرة على القراءة والذكاء .

وتؤدي المدارس الابتدائية دورا مهما في تكوين الميول القرائية وغيرها من خلال ما تقدمه للتلاميذ

ومن بين العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية :

أ- المقررات المدرسية : وذلك باشتمالها على موضوعات يفهمها الأطفال وإرشادهم إلى قراءات أخرى .

ب– المعلم : والذي يقوم بدور مهم من خلال الأساليب و الإجراءات التي تركز على مراعاة الميول في تعليم القراءة .

ج – طرق التدريس.

د– الأنشطة : وهي : الإذاعة المدرسية – الصحافة المدرسية – الرحلات – نادي القراءة

7– و تتحقق التربية القرائية بشكل واضح إذا أتاحت المدرسة الفرصة أمام الأطفال بإقامة مكتبات المدارس ومكتبات الفصول ، مع توفير الكتب المناسبة لاهتمامات الأطفال .

8– والأمر في تنمية ميول الأطفال لا يقف عند دور المدرسة بل يتعدى ذلك إلى دور الآباء بالاشتراك معها على اعتبار أن البيت والمدرسة شريكان في التشجيع للقراءة .

9– والجدير بالذكر أن هناك عوائق تؤدي إلى عزوف التلاميذ عن القراءة منها : – كثرة الواجبات المدرسية .

– قلة الكتب المتاحة لأغراض القراءة الحرة .

– عدم القدرة على فهم الموضوعات القرائية .

– عدم تقديم حوافز معنوية للأطفال .

– عدم إشراك الأطفال في المسابقات الثقافية .

ومن التوصيات التي نضيفها إلى مجموعة التوصيات التي تزخر بها الدراسات السابقة وهي :

- الممارسات التربوية الفاعلة لتشجيع الأطفال على القراءة وتنمية اهتماماتهم بها

• ضرورة توفير الكتب والمجلات العلمية في المجالات المختلفة وتعويد التلاميذ على زيارة المكتبة المدرسية وكذلك الاشتراك في الأنشطة القرائية .

• إعادة النظر في تقويم التلاميذ ، بحيث يخصص قدرا من درجات المتعلمين على نشاطاتهم القرائية .

• تعميق التواصل مع الأسرة من خلال مجالس الأولياء ، وذلك بإقامة المدرسة ندوات لتوعية الأسرة بأهمية القراءة ، وضرورة التعاون بينهما في هذا الشأن .

واستكمالا للبحث الحالي نقترح إجراء البحث الآتي :

- دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة .

قائمة
المصادر
والمراجع

* **القرآن الكريم « برواية ورش عن نافع »**

قائمة الكتب والمعاجم :

1) إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: مناهج وطرق البحث العلمي ، دار صفاء ، عمان – الأردن ، ط 1، 1431 هـ - 2010 م .

2) إبراهيم محمد عطا : المرجع في تدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب ، القاهرة – مصر ، ط1 ،1425 هـ -2005 م.

3) أحمد محمد معتوق : الحصيلة اللغوية – أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها – عالم المعرفة، الكويت ، 1996 م.

4) أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ط3 ، 1420هـ - 2000م.

5) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار(دراسات عن تنمية الابتكارات ومهارات الاتصال)، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2003م.

6) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي :القصص وحكايات .الطفولة – دراسات علمية وتحليلية ونقدية –مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، 2004 م .

7) أوجيني مدانات : الطفل و مشكلاته القرائية في الصفوف الابتدائية الأولى – أسبابها وطرق علاجها – دار مجدلاوي ، عمان – الأردن ،ط3 ، 2001م.

8) بشير معمرية : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس ، ج4 ، منشورات الحبر ، الجزائر ، 2007 م

9) توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الجبلة : طرق التدريس ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ، ط 4 ، 1429 هـ - 2009 م.

10) توقيف زروقي: النظام التربوي في الجزائر(محكات نقدية لواقع التوجيه المدرسي) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2008م.

11) ثائر أحمد غباري : الدافعية النظرية والتطبيقية ، دار المسيرة ، عمان –الأردن، ط1 ، 1428هـ - 2008 م.

12) جبران مسعود : الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط3 ، 1348 هـ - 1978 م .

13) جميل طارق عبد المجيد: إعداد الطفل العربي للقراءة و الكتابة ، دار الصفاء ، عمان - الأردن ، ط1 ، 1435 هـ - 2014 م.

14) حافظ فرج أحمد : مهارات البحث العلمي في الدراسات التربوية والاجتماعية ، دار عالم الكتب ،القاهرة – مصر ،ط1 ، 1430هـ - 2009 م.

15) حجاج غانم وآخرون : علم النفس المدرسي (بحوث ومقاييس معاصرة) ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 2009م.

16) حسن شحاتة : قراءات الأطفال ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر ، ط 4 ، 1421 هـ - 2000 م.

17) حسن شحاتة وزينب النجار : معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي – إنجليزي،إنجليزي- عربي) الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ،ط1 ، 1424 هـ - 2003 م

18) حسن شحاتة:أدب الطفل العربي - دراسات وبحوث – الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر ، ط2 ، 1413هـ – 1994 م.

19) خير الدين هني : تقنيات التدريس ، ط1، د.ناشر ، د. س.

20) ذوقان عبيدات وآخرون : البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه- دار الفكر ، عمان- الأردن ، ط9، 1426هـ- 2005 م.

21) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة : أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دار المسيرة ، عمان – الأردن ،ط1 ، 1424 هـ - 2003م.

22) ربحي مصطفى عليان وآخرون : أساليب البحث العلمي – الأسس النظرية والتطبيق العلمي – دار صفاء ، عمان –الأردن ، ط1 ، 1424 هـ - 2004 م.

23) رشدي أحمد طعيمة و محمد السيد مناع : تدريس العربية في التعليم – نظريات العام وتجارب – دار الفكر العربي ،القاهرة- مصر،1421هـ -2001 م.

24) رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين السعيبي :تعليم القراءة والأدب إستراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع – دار الفكر العربي ،القاهرة – مصر، 1427 هـ - 2006م.

25) رفيق ميلود : التقويم التربوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي نحو ممارسة جيدة لبناء الاختبارات والتقويم بالكفاءات ،منشورات أنوار المعرفة ،الجزائر ،2012 م

26) رياض بدري مصطفى : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة – التشخيص والعلاج – دار صفاء ، عمان ، ط1 ، 1425 هـ - 2005 م.

27) زينب صبحي : إعداد الطفل للمدرسة ، دار المواهب ، الجزائر ، ط1 ، 2009م.

28) سعد رياض : تنمية المهارات اللغوية واللفظية : دار الفنار للعلوم والأدب ، الجزائر ، ط1، 1435 هـ - 2014 م .

29) سمير عبد الوهاب أحمد : أدب الأطفال – قراءات نظرية ونماذج تطبيقية – دار الميسر ، عمان –الأردن ، ط1 ، 1426 هـ - 2006م.

30) سمير عبد الوهاب وآخرون : تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية – رؤية تربوية – المكتبة العصرية ، الدقهلية – مصر،2004 م.

31) سهير كامل أحمد : التوجيه والإرشاد النفسي للصغار ، مركز الإسكندرية ، مصر ، 2004 م.

32) السيد سلامة الخميسي : التربية والمدرسة والمعلم – قراءة اجتماعية ثقافية – دار الوفاء ، الإسكندرية – مصر ، ط1 ، 2001م.

33) صالح بن عبد العزيز النصار تعليم الأطفال القراءة ، دور الأسرة و المدرسة ، دون ناشر،الرياض – السعودية ، ط1 ، 1424 هـ .

34) صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم ، الجزائر ، 2004 م .

35) عباس محبوب : مشكلات تعليم اللغة العربية – حلول نظرية وتطبيقية – دار الثقافة ، الدوحة – قطر ، 1406 هـ - 1986 م

36) عبد الباسط متولي خضر : التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي ، دار الكتاب،مصر ،1426 هـ -2005 م.

37) عبد الحميد محمد الهاشمي : المرشد في علم النفس الاجتماعي ، دار الهلال ودار الشروق ، بيروت – لبنان ، 2008م .

38) عبد العليم إبراهيم : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة – مصر ، ط8 ، دت .

39) عبد الفتاح الخوجا : الاختبار و المقاييس النفسية المستخدمة في الإرشاد والعلاج النفسي ، دار المستقبل ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1430هـ - 2009 م.

40) عبد الكريم بكار ، القراءة المثمرة ، دار الوعي ، الجزائر ط7 ، 1433هـ - 2012 م.

41) عبد اللطيف صوفي : فن القراءة – أهميتها ،مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها – دار الوعي ، الجزائر، ط1 ،1430هـ - 2009 م.

42) عبد الله الرشدان ونعيم جعنيني : المدخل إلى التربية والتعليم ، دار الشروق ، عمان – الأردن ، ط2 ، 2002 م.

43) عبد الله على مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن ،ط1 ، 1423 هـ - 2002 م.

44) عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دار الميسرة ، عمان – الأردن ، ط2 ، 1427 هـ 2007م.

45) عزيز داود : مناهج البحث العلمي والتربوي ، دار أسامة ودار المشرق الثقافي ، عمان – الأردن ، 2011 م.

46) فاخر عقل : معجم علم النفس ، (إنكليزي ، فرنسي ، عربي) ، دار العلم للملايين ، بيروت–لبنان ، ط2 ، 1977 م.

47) فايزة السيد محمد عوض:الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنميتها دار إيتراك ، القاهرة– مصر ، ط1 ، 2003م.

48) فراس السليتي : فنون اللغة (المفهوم – الأهمية – المقدمات – البرامج التعليمية) ،جدار للكتاب العالمي و عالم الكتاب الحديث ، عمان وإربد- الأردن ، ط1 ، 1429 هـ - 2008 م.

49) فهد خليل زايد : أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري ، عمان – الأردن ، دط ، دت

50) فهيم مصطفى : الطفل والقراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة – مصر، ط2، 1418هـ - 1998 م.

51) فهيم مصطفى : القراءة مهاراتها ومشكلاتها في المدرسة الابتدائية ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة – مصر ، ط2 ، 1418 هـ - 1998م.

52) فهيم مصطفى : مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة – التشخيص و العلاج – دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1421 هـ - 2001 م

53) فهيم مصطفى : مهارات القراءة – قياس وتقويم مع نموذج اختبارات القراءة لتلاميذ المدرس الابتدائية – مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة - مصر، ط1 ، 1419 هـ - 1999م

54) فهيم مصطفى و أحمد عبد الله أحمد: الطفل ومشكلات القراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة –مصر ، ط4 ، 2000م.

55) فوزي غرابية وآخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار وائل ، عمان –الأردن ، ط3، 2002 م.

56) الكندري لطيفة حسين ، تشجيع القراءة ، المركز شبه الإقليمي للطفولة والأمومة ، الكويت، ط1 ، 1424 هـ - 2004 م.

57) لعبيدي العيد : مسالك في العمل التربوي ، دار البصائر ، الجزائر ، ط1 ،1428 هـ - 2008 م.

58) لويس معلوف : المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، ط1 ، 1960 م .

59) ماجد محمد الخياط : أساليب البحث العلمي ، دار الراية ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1432 هـ – 2011 م.

60) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ، 1392هـ 1972م

61) محمد أبو سمرة : الإعلام التربوي ودوره في الإذاعة المدرسية في العملية التعليمية ، دار الراية،عمان – الأردن، ط1 ،1431 هـ - 2010 م.

62) محمد الصالح حثروبي : الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 م.

63) محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي بيروت –لبنان ، ط1 ، 1967 م.

64) محمد رجب فضل الله : الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب، مصر ، ط1 ، 1419 هـ - 1998 م.

65) محمد رجب فضل الله : القراءة الحرة للأطفال ، عالم الكتب ،مصر، ط2 ،2000م.

66) محمد صلاح الدين علي مجاور : تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية – أسسه وتطبيقاته التربوية – دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر ، 2000 م

67) محمد عبد المطلب جاد : صعوبات التعليم في اللغة العربية ، دار الفكر ، عمان – الأردن، ط1 ، 1424هـ - 2003 م.

68) محمد عواد الحموز : تصميم التدريس ، دار وائل ، عمان – الأردن ، ط1 ،2004 م.

69) محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترتوري : تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار الحامد ، عمان – الأردن ، ط1 ، 2005 م.

70) محمد فوزي أحمد بني ياسين : اللغة (نشأتها– خصائصها– مشكلاتها– قضاياها– نظرياتها– مهاراتها– مداخل تعليمها– تقييم تعلمها) ، مؤسسة حمادة ودار اليازوري، إربد وعمان– الأردن، ط1 ، 2011م.

71) محمد محمود رضوان : تعليم القراءة للمبتدئين أساليبه وأسسه النفسية والتربوية . دار مصر، الفجالة – مصر ، د ط ، د ت.

72) محمود أحمد السيد : الموجز في طرق تدريس اللغة العربية ، دار العودة ، بيروت – لبنان، ط 1 ، 1980 م.

73) محمود عبد الحليم منسي : التعليم الأساسي وإبداع التلاميذ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ،1993م.

74) مصطفى محمد الطحان : التربية ودورها في تشكيل السلوك ، دار المعرفة ، بيروت ، ط1 ، 1427 هـ - 2006 م.

75) معتوق محمد عبد القادر المثناني : منهج رياض الأطفال – أسسه ومكوناته – الدار الجماهيرية ، مصراته –ليبيا ، ط1 ، 1986م.

76) ابن منظور : لسان العرب ، تحقيق : عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ط1 ، 1424 هـ -ج1 ، 2003 م.

77) منى إبراهيم اللبودي : صعوبات القراءة والكتابة – تشخيصها واستراتيجيات علاجها – مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ط1 ، 2005م.

78) موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات عملية – دار القصبة ، الجزائر ، ط2 ، 2006م.

79) نايف محمود معروف : خصائص العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت–لبنان ، ط1، 1405 هـ - 1985 م.

80) هبة محمد عبد الحميد : أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية ، دار الصفاء ، عمان – الأردن ، ط1 ، 1426 هـ - 2006 م.

81) هشام الحسن : طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة ، الدار العلمية الدولية ،عمان – الأردن ، ط1 ،2000 م.

82) يعقوب الشاروني : تنمية عادة القراءة عند الأطفال ، دار المعارف ، مصر ، ط 4 ، 2005م .

*** قائمة الرسائل الجامعية :**

1) خالد بن عبد الله الراشد : برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسي ، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ، السعودية،1421هـ - 2001م.

2) الزهرة الأسود : مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبته ،مخطوط رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة – الجزائر ،2007 م – 2008 م

3) عواد بن خليل عواد الدخيل : أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، 1427 هـ - 1428 هـ.

4) فراس جاسم موسى : قياس مقروئية كتاب القراءة العربية للصف الابتدائي في العراق، مخطوط رسالة ماجستير، جامعه الدول العربية ، القاهرة ، 1433هـ - 2012م.

*** قائمة الدوريات :**

1) أمل حمدي دكاك : دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامسة والسادس من مرحلة التعليم الأساسي – دراسة ميدانية في مدارس مدنية دمشق أحياء مناطق (برزة – مساكن برزة – ركن الدين – صالحين – مهاجرين)نموذجا-،مجلة جامعة دمشق، دمشق ، المجلد 28 ، العدد 3+4 ، 2012 م.

2) ربا فهمي البطانية وعلي أحمد بركات : اهتمامات القراءة ومعوقاتها لدى تلاميذ الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى في مديريات التربية والتعليم في منطقة شمال الأردن ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، البحرين ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، 1426 هـ - 2006 م.

3) سامي هزايمة : أثر بعض المتغيرات في اتجاهات طلبة الجامعة نحو القراءة ، مجلة الجامعة الإسلامية ،الأردن ،المجلد الثامن عشر ، العدد الثاني ، 2010م.

4) صالح بن عبد العزيز النصار ومحمد محمد سالم : الدافعية للقراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الثلاثون(ج4) ،2006 م.

5) عماد السعدي و عطاف منسي : دور التعليم الأسري في تنمية الميول القرائية لدى أطفال الروضة والصفوف الثلاثة الأولى ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، الأردن ، العدد 3 ، 2011م

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ–ج
الفصل التمهيدي : مفاهيم أولية	08
تعريف المدرسة	
أ– لغة.....	09
ب– اصطلاحا.....	10
تعريف المدرسة الابتدائية.....	11
تعريف التنمية	
أ– لغة.....	12
ب– اصطلاحا.....	13
تعريف الميل	
أ– لغة.....	14
ب– اصطلاحا.....	15
تعريف القراءة	
أ– لغة.....	16
ب– اصطلاحا.....	16
تعريف الميول القرائية.....	17
الفصل الأول : الميول القرائية آثارها وعواملها	21
توطئة.....	22
دور القراءة في تنمية الميول القرائية.....	23
أهمية الميول القرائية.....	25
كيفية تحديد الميول القرائية.....	28
العوامل المدرسية المؤثرة في تنمية الميول القرائية.....	30

العوامل الخاصة بالمتعلم..... 30
العوامل الخاصة بالبيئة المدرسية..... 34
المعوقات المؤثرة في تنمية الميول القرائية..... 57
خلاصة..... 60
الفصل الثاني : الميول القرائية في الواقع التعليمي بالجزائر 61
توطئة..... 62
الإجراءات المنهجية لدراسة..... 63
إشكالية الدراسة..... 63
أهمية الدراسة..... 64
أهداف الدراسة..... 65
منهج الدراسة..... 66
مجتمع الدراسة وعيينتها..... 67
حدود الدراسة..... 69
أدوات الدراسة..... 70
عرض ومناقشة نتائج الدراسة..... 71
الاستبيان الخاص بالتلاميذ..... 71
الاستبيان الخاص بالمعلمين..... 72
خلاصة..... 116
خاتمة..... 118
خاتمة المصادر والمراجع..... 121
ملاحق..... 131
فهرس الموضوعات 138